لقـــاء تاريخي فى ليبيــا بين عبد الناصر والنميري والقذافى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד

الجمعة

٢٦ كانون الاول ١٩٦٩
١٨ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٥ السنة ال ٢٦

יום ו
26-12-1969
מס' 65 שנה 26

« برافــدا » : الدول الغربية تزيف الحقائق عن مــؤتمر القمـــة العربي ..

موسكو ـ عقبت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، أمس ، على نتائج مؤتمر القمة العربي فى الرباط بقولها ان الدول الغربية تزيف الحقائق عندما تعلن ان مؤتمر القمة قد فشل .

وقالت « برافدا » ان الخلافات ليست ذات اهمية ، انما المهم هو الرغبة فى ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط .

الطائرات الاسرائيلية [illegible] طوال امس أهدافـا عسكرية مصريـــة
مصر تعلن عن اسقاط ٤ طائرات اسرائيلية

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، ان الطائرات الاسرائيلية قصفت ، باستمرار طوال أمس ، اهدافا عسكرية ، فى عمق ١٠ ـ ١٥ كيلومترا ، داخل الاراضي المصرية ، فى القطاعين الاوسط والجنوبي من قناة السويس. وقال الناطق الاسرائيلي ان هذه الغارات بدأت فى الساعة الثامنة من صباح امس ، واستمرت حتى الرابعة والنصف من بعد الظهر . وذكر الناطق الاسرائيلي ان جميع الطائرات المغيرة عادت بسلام .

هذا وقد اعلن ناطق مصري ان القوات المصرية تمكنت من اسقاط اربع طائرات اسرائيلية قبل ظهر امس ، اثناء الغارات المذكورة .

مؤتمر الرباط ينتهي بدون اصدار بيان

عبد النـاصر : « فى هذا الوضع لا نستطيع أن نخفي شيئا عن الشعب » ★ مؤتمر قمـة مصغر لـدول المواجهة ★ زيـادة المعونـات المالية للدول المحتلة اراضيها وللمنظمـات الفلسطينيـة ★ عبد النـاصر والنمـيري يجريـان مباحثات مــع القــذافي فى طرابلس (ليبيـا)

الرباط ـ انتهى فى العاصمة المغربية هنا ، فى الواحدة من صباح الاربعاء ٢٤ـ١٢ مؤتمر القمة العربي الخامس ، بدون اصدار أي بيان عن اعماله التي استمرت ثلاثة ايام . وعلى الرغم من ان رئيس المؤتمر ، الملك المغربي ، قد اعلن فى مؤتمر صحفي ان « قرارات سرية اتخذت في مؤتمر القمة ولا مكان لنشرها » فان عدم اصدار بيان عن المؤتمر ، بالاضافة الى ما رافق ابحاثه من خلاف فى الراي ومن انسحاب بعض المشتركين فيه ـ قد دفع بالصحف وبالمراقبين الى الاستنتاج بان مؤتمر القمة الخامس قد فشل فى تحقيق الاهداف التي انيطت به .

وقد رات صحف بيروت ان الوضع الذي انتهى به مؤتمر الرباط قد كان بمثابة « النجاح للمعتدلين » فى العالم العربي الذين عمدت واشنطن ـ بنشاطها وبمقترحاتها الاخيرة ـ الى تقوية مراكزهم داخل المؤتمر للحيلولة دون اتخاذ مقررات معادية لامريكا او مقررات استعداد للمعركة العسكرية .

وهاجمت جريدة حزب « البعث » السوري ، « الثورة » ، « القرارات المؤتمر السرية » وقالت ان المخططات والاقتراحات الامريكية قد اشغلت المؤتمر والمشتركين فيه . ولدى عودته من الرباط اعلن رئيس الوفد السوري ، محمد رباح الطويل ، ان عددا من الدول العربية التي تمتلك مصادر وامكانيات كبيرة لم ترفض فقط زيادة اسهامها بل اعربت عن مقاومتها لوضع امكانياتها فى خدمة المعركة .

ومع هذا فقد اعلن رسميا ان « دول المواجهة مع اسرائيل ستنال زيادة فى المعونات المالية قدرها ٣٥ مليون جنيه استرليني عما كانت تناله حتى الان ، وان المنظمات الفلسطينية ستحصل على ٢٦ مليون جنيه استرليني ايضا » .

غير ان قضية « زيادة المعونات لدول المواجهة » ، رغم بحثها ، لم تكن القضية الرئيسية التي كانت محور الخلاف فى ابحاث المؤتمر .

وكان الرئيس المصري ، عبدالناصر قد اعلن فى كلمته فى جلسة المؤتمر : اننا لا نطلب نقودا من المؤتمر . ومصر لم تتقدم بطلب كهذا . ولكنها تعتقد ان المسؤولية هي مسؤولية الجميع وهذا يستلزم تجند كل الاقطار العربية بصورة يتحمل معها كل قطر التزاماته فى المعركة العامة .

وهذه ليست قضية مصر وحدها ولو كانت كذلك لكنا استطعنا حلها منذ زمن . وقال عبد الناصر : قبل مغادرته الجلسة : لقد تحدثنا كثيرا . وبقي ان نعمل . وانا ارى ان مؤتمر القمة لم يرتفع الى مستوى الاهداف التي علقت عليه . والسؤال الاساسي هو : هل تريدون الاسهام فى الحرب ام لا ؟ انني سابحث

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ



القــذافي النميري عبد الناصر



مـؤتمر الربـاط ومسؤوليـة السياسة الاسرائيلية

كيفما يكون تقدير النتائج التي خرج بها مؤتمر الرباط ، او لم يخرج ، فهناك شبه اجماع على ان مؤتمر القمة العربي الخامس ، وبآلام الخلافات التي تناهشته ، انما كان تعبيرا عن وصول الصراع الدائر فى الشرق الاوسط الى نقطة تحول . اما الى أين ، من نقطة التحول هذه ، فهذا ما يختلف عليه المراقبون .

ونحب ان نحترس ، منذ البداية ، فنقول : يخطىء كل رجل سياسة اذا ما توهم ان تلك الآلام انما هي آلام الاجهاض . اما نحن فاعتقادنا الراسخ هو ان هذه الآلام انما كانت آلام المخاض التي تصحب حتما ميلاد الاوضاع الجديدة . ولا نخرج بهذا التقدير اعتباطا ، بل من تقديرنا الثابت بان مؤتمرات القمة العربية ، مثل مؤتمرات القمة الدولية ، كانت دائما تعبيرا عن توازن القوى الفعلي اثناء انعقادها . وفى الاشهر الاخيرة حصلت تغييرات ثورية فى البلاد العربية اذا ما قسناها بما كان قائما من اوضاع عشية مؤتمر القمة الرابع فى الخرطوم بعد نكسة ١٩٦٧ ، حين اصابت النكسة فى الاساس الانظمة الوطنية التقدمية فى البلاد العربية ، نرى عظم التغيرات الحاصلة الآن فى البلاد العربية بانتصار الثورات التقدمية المعادية للاستعمار فى كل من اليمن الجنوبي والسودان وليبيا وبتعزز مراكز القوى الوطنية التقدمية فى العراق وبابلال النظامين الوطنيين فى مصر وسوريا من النكسة وبتعزز رسوخهما مع استمرار التقدم فى الجزائر ، وكل ذلك فى ظل توطد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ولا شك ان ما اصاب مؤتمر الرباط انما كان تعبيرا عن رفض الانظمة الرجعية العربية الباقية ، والمماثلة للامبريالية ، الرضوخ للاوضاع الجديدة فى العالم العربي ، وعن مقاومتها العنيفة التي شجعتها عليها احابيل الاستعمار الامريكي الاخيرة التي استهدفت بالضبط تشجيع اعوانه الباقين فى البلاد العربية على رفع رؤوسهم . ولكننا واثقون ، على الرغم من هذه المقاومة المستندة ، والمنتظرة ، التي تبديها الاوساط الرجعية العربية ، بانها لن تقوى على ايقاف السيل الدافق .

فكيف يتصرف حكام اسرائيل تجاه هذا الوضع الجديد والمتجدد باستمرار ؟

حين نتحدث عن التغيرات الحاصلة فى توازن القوى داخل العالم العربي لا ننظر الى ذلك فى معزل عن توازن القوى الدولي ، الذي ترجح فيه كفة قوى الاشتراكية والتحرر الوطني اكثر فاكثر ، ويغوص فيه الاستعمار الامريكي حتى اذنيه فى وحل حربه القذرة على شعب فيتنام البطل ، ولا ننظر الى ذلك فى معزل عن توازن القوى فى المواجهة الاسرائيلية العربية حيث لم يعد من السهل القيام بالحروب الخاطفة ورخيصة الثمن كما كان ذلك ممكنا فى الماضي .

لقد اقامت السيدة غولده مئير حكومتها الجديدة ، التي تعززت فيها مراكز العسكريين المتطرفين اكثر من أي وقت مضى ، بهدف المضي فى سياسة الحرب والاحتلال

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

مظاهرات الفرح الشعبي تجتاح ليبيـا
الاتفـاق على الجـلاء عن قـاعدة « هويلس » العسكرية
ليبيـا لن تدفـع أيـة تعويضات للولايات المتحـدة

طرابلس ـ ليبيا ـ اخترقت مظاهرات الفرح الشعبي العاصمة الليبية ومختلف انحاء البلاد حينما اعلن رسميا ان جلاء القوات الامريكية عن القاعدة العسكرية « هويلس » الذي ابتدأ فعلا ، سيتم حتى شهر حزيران المقبل ، فتنقل القاعدة الى اصحابها الشرعيين ـ الشعب الليبي وحكومته الثورية .

وقد اعلن رئيس الوفد الليبي فى المفاوضات ان ليبيا لن تدفع اية تعويضات لامريكا عن المنشآت التي ستبقى فى هذه القاعدة بعد جلاء القوات الامريكية عنها .

وكما هو معروف فان هذه القاعدة التي استخدمتها امريكا لتدريب قوات طيران حلف الاطلنطي العدواني ، والتي شكلت موقد خطر لا على ليبيا وحدها بل على حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية ايضا ، كانت تضم نحو ٤ آلاف من الخبراء الامريكيين .

عيد الميلاد المجيد

صادف امس ، عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الغربية ، و « الاتحاد » تقدم بهذه المناسبة احر التهاني ، لابناء هذه الطوائف ، راجية ان يكون العيد فاتحة لاحلال السلام العادل والمقيم فى العالم وفى المنطقة .

مجلة « فتح » فى لندن تندد بالعدوان على المصالح المدنية لاسرائيل فى الخارج

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت مجلة « فلسطين الحرة » الناطقة بلسان « فتح » والتي تصدر فى لندن مقالا يندد بالهجوم على مكاتب « ال عال » الاسرائيلية فى اثينا ، بشدة ، وقالت : « ان الحادث الاخير (الهجوم على هذه المكاتب فى اثينا) لا يمكن ان يحظى بتاييد الناس الذين يدعمون القضية الفلسطينية »

وقالت المجلة ان مثل هذه الاعمال المغامرة مرفوضة ليس

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

الاتحــاد السوفييتي يرفض المشــروع الامــيركي
حكومة مئير لا تتنازل عن الاحتلال باسم « الحدود الامنة »
روجرز : امــيركا تتفهـم قلق اسرائيـل ولا تضغـط عليها

واشنطن ـ اعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ، يوم امس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي رفض المشروع الامريكي من ٢٨ اكتوبر الماضي بشأن التسوية المنفردة بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة . وقالت هذه المصادر ان موسكو لا توافق على اجراء مباحثات على طريقة رودوس لتسوية ازمة الشرق الاوسط كما تقترح واشنطن . وقد ورد الرفض السوفييتي فى الرد الرسمي الذي سلمه السفير السوفييتي دوبرينين لوزارة الخارجية الامريكية . وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية . ان « الرد السوفييتي ما زال قيد البحث ، ولكن القراءة الاولى له تدل على انه ليس ردا بناء » .

والمعروف ، ان المشروع الامريكي المذكور يدعو اسرائيل ومصر الى اجراء مباحثات بينهما حول اتفاق ملزم يحظر عمليات العداء من اراضيهما . وبموجب اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر التي يجري التباحث حولها بمساعدة غونار يارينغ ، ستنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المصرية التي احتلتها فى حرب حزيران بشرط ان يبقى مصير شرم الشيخ وقطاع غزة موضوعا للمفاوضات بين البلدين !

وقال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة سترد ، بشكل رسمي ، على الرد السوفييتي . وفى هذه الاثناء ستستمر المباحثات الرباعية ، والحوار بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

حكومة اسرائيل ترفض المشروع الامريكي الجديد

اصدرت الحكومة الاسرائيلية ، ليلة الثلاثاء الماضي ، بيانا شديد اللهجة رفضت فيه المشروع الامريكي الجديد ، الذي اعلن عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي ، بشأن التسوية المنفردة بين اسرائيل والاردن . وجاء فى هذا البيان : « ان حكومة اسرائيل ترفض هذه المقترحات الامريكية لان فيها مسا باحتمالات احلال السلام ، وتجاهلا للحاجة الحيوية فى تعيين حدود امنة ومعترف بها عن طريق عقد معاهدات سلام بالمفاوضات المباشرة » . وجاء فى البيان الاسرائيلي ايضا ان المقترحات الامريكية تمس « حقوق سيادة اسرائيل وأمنها بصيغة المقترحات حول اللاجئين والقدس . وهي لا تنطوي على الزام الدول العربية بوضع حد لعمليات العداء التي تقوم بها منظمات التخريب والارهاب » .

وجاء فى البيان : « لو طبقت هذه المقترحات لتعرض أمن اسرائيل وسلامتها الى افدح الاخطار . اسرائيل لن تكون ضحية لسياسة اية دولة كبرى ، وسترفض كل محاولة لفرض الحل عليها . وان هذه المقترحات ستفسر من جانب الحكام العرب العدوانيين بانها محاولة لمصالحتهم على حساب اسرائيل » .

وصرحت غولده مئير لصحيفة « لاكسبرس » الفرنسية بان اسرائيل لن تعيد شبر ارض واحدا بدون اتفاقية سلام .

ورد وزير الاعلام الاردني صلاح ابو زيد على المقترحات الامريكية ، فقال : « ان هذه المقترحات ستبحث فى عمان » . واضاف . « وفقا لموقف الاردن ، لا اعتقد بانه سيرفض اية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

استمرار منع التجول الجزئي فى غـــزة
« مـدرسة فلسـطين » ستبقى بايـدي قـوات الاحتـلال !

نظام منع التجول التـام ، المفروض على المركز التجاري فى غزة المحتلة منذ عدة اسابيع رفع صباح يوم امس الاول . ولكنه ما زال ساري المفعول منذ الساعة الثامنة مساء حتى الرابعة صباحا .

وتقول الصحف الاسرائيلية و« دافار » على سبيل المثال ان قائد قوات الجيش الاسرائيلي فى قطاع غزة قد رفع نظام منع التجول الكلي وابقى منع التجول الجزئي ، بعدما شلت الحياة التجارية تماما فى غزة ، مما اضطر بعض التجار الى كتابة عريضة الى الحاكم العسكري يطلبون فيها رفع منع التجول ويلتزمون « بالمحافظة على الهدوء » ويهاجمون رئيس البلدية . وكتبت « دافار » ان التجار قاموا بهذه الخطوة ضد رغبة رئيس البلدية « وان انشغال التجار اكثر من اسبوعين فى صياغة العريضة يدل على تململ السكان المحبين للسلام ضد الخط القومي المتطرف » !

والمدارس ؟

وكتبت الصحيفة : بعد مرور شهرين ونصف على اغلاق مدرسة « فلسطين » فى غزة ، وشهر ونصف على تحويل مبنى المدرسة الى منشأة عسكرية ، اوجدوا يوم الاربعاء تسوية مؤقتة لتجدد التعليم . ولكن مبنى المدرسة سيبقى تحت سيطرة قوات الجيش الاسرائيلي .

اما المعلمون الذين يشتبه بهم بانهم قاموا بعمليات معادية للاحتلال الاسرائيلي ، فلن يسمح لهم بالعودة الى وظائفهم !

واحكام بالسجن

واصدرت المحكمة العسكرية فى غزة احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ـ١٥ سنة على ٧ شبان فى السادسة عشرة من العمر ، بتهمة التنظيم للقيام بعمليات تخريبية .

بيت لحم تحتفل بعيد الميلاد فى ظـل الاحتـلال ... والحـواجز والحراسة المشددة ..

جرت احتفالات عيد الميلاد المجيد ، للطوائف المسيحية الغربية ، فى بيت لحم ، اول امس ، فى جو من الحراسة المشددة التي لم يسبق لها مثيل من قبل .

وتقول « عل همشمار » ان السيارات القليلة التي سمح لها بالدخول الى بيت لحم فتشت بدقة تامة بالقرب من الحواجز . وكان رجال الشرطة المسلحون الذين يلبسون الخوذ الفولاذية منتشرين فى مداخل المدينة وطرقاتها وفوق اسطحة المنازل . وكانت طائرة هيلكوبتر تحوم فى الساعة ١،٣٠ بعد الظهر فوق ساحة الميلاد عندما وصل اليها غبطة البطريرك البرتو غوري بطريرك اللاتين ، لاقامة القداس الاحتفالي

وكان فى استقباله رؤساء الطوائف المسيحية وعدد من الدبلوماسيين والوجهاء .

قرارات تتفق مع الوضع
يتخذها مؤتمر وزراء دفاع حلف وارسو

موسكو ـ انتهى اول أمس ، مؤتمر وزراء الدفاع للدول الاعضاء فى حلف وارسو الذي عقد فى العاصمة السوفييتية ، واستمر يومين بحثت خلالهما القضايا المتعلقة بتقوية القدرة الدفاعية للدول الموقعة على معاهدة حلف وارسو .

وجاء فى بيان رسمي صدر عن المؤتمر اذاعته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان المؤتمر اتخذ قرارات ملائمة ، وقرر ان يكون اجتماعه القادم فى شهري ايار ـ حزيران ١٩٧٠ ، فى العاصمة البلغارية ـ صوفيا .

وجاء فى البيان ايضا ان المشاورات جرت فى جو من التفاهم التام والوحدة فى الراي .

اليوم : الجديد
(التفـاصيل على صفحـة ٥)

محادثات الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية

بيـان مشترك عنهـا . الاتفاق على استئنـاف المحادثات في فينـا

هلسنكي - انتهت بالنجاح يوم الاثنين الماضي ، المحادثات التمهيديه بين الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحده حـــول الحـــد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية ، التي استغرقت خمسة اسابيع . فقد اتفق الجانبان علــى ان تعقد المحادثات الفعلية بــين الجانبين في فينــــا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اذيع في هلسنكي وواشنطن وموسكو ، في وقت واحد بيــــان مشترك جاء فيه :

« بناء على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حكومتي الولايات المتحــدة الامريكية والاتحـــاد السوفييتي و تقاضي باجراء محادثات بين الدولتين تهدف الى الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية فقـــد اجتمع ممثلو الدولتين في هلسنكي ابتداء من ١٧ تشرين الثاني حتى ٢٢ كانون الاول ١٩٦٩ في محادثات تمهيدية تتعـــلق بالمواضيع التي ستدور حولهـــــا المفاوضات

« .. لقد كان تبادل وجهــــات النظر المبدئية مفيـدا للجـانبين . ونتيجة لذلك التبادل اصبح كل من الجانبين احسن دراية بوجهة نظر الجانب الاخر بالنسبة للمواضيـع التي تم بحثها . وتم التوصل الى تفاهم بشأن المواضيع التي ستكون محل مفاوضات بين الجــــانبين في المستقبل .

« ويعرب الجانبان عن تقديرهما لحكومة فنلندا التي أمنت جـــوا مناسبا للجانبين المتفاوضين . كمـــا يشكران حكومة فنلندا على مـــا احاطتهما به من ضيافة تقليدية .

« لقد تم الاتفاق بين الجانبين على ان يستانف ممثلو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المحادثات يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ في فينا ثم في هلسنكي في وقت لاحق » .

هذا وقد صرح سميث ، رئيس الوفد الامريكي ، بان حكومته مرتاحة جدا لنتائج المباحثات وخصوصـــا الاتفاق على استئناف المفاوضات .

كذلك اعرب سيمينوف ، رئيس الوفد السوفييتي ، عن اقتناع بلاده وادراكها بان وقف سباق التسلح بالاسلحة الاستراتيجية يخدم المصالح الاساسية للشعبـــين السوفييتي والامريكي وشعوب العالم اجمع ..

واعلن متحدث بلسان الوفـــد السوفييتي ان الوفد يشعر بالارتياح التام للنتيجة التي اسفرت عنهـــا المحادثات وخصوصا وان هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي تقرر فيها الدولتان الاجتماع والتفاوض حـول هذه المشكلة الحيوية المعقدة .

يافة الناصرة قرية صغيرة ذات مشاكل كبيرة

بقلـم : روت لوبنتش

في أثناء سفركم تمرون بقريه يافــــة الناصرة الصغيرة ، القائمة جوار أختها الكبرى ، وبوسعكم ان تحسوا بذلك بمجرد مطعم الطريق .

يعيش في هذه القريــــة اربعة الاف نسمة ، و ٨٥٪ بالمئة منهم عمال يعملون في حيفا ، ومعظمهم في البناء .

وثلث اهالي القريـــــة لاجئون .. طردوا في سنة ١٦٤٦ من قرية المجيـــدل ومن قرية معلول . ومع انه مضى عليهم زمن طويـــل في يافه الناصرة فان اوضاع سكنهم وحالتهم الاقتصاديه سيئه جدا . انهم يشكلون جسما مغلقا ومـــا زالوا يدعون باللاجئين .

قضيــة الاراضي

نحن في غرفة الضيافـــة الواسعة ، المتواضعـــــة باثاثها ، في منزل الرفيـــق أسعد يوسف ، سكرتـــير فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

- ما هي قضايا اللاجئين الخاصة ؟ سألت مبديـــه اهتمامي .

- قبل كل شيء قضيـــة الارض - اجــــابني .. وللاخرين يكاد لا توجـــد اراض ، امـــا بالنسبه للاجئين فالقضيــــه اقسى اضعافا مضاعفه . ان قضيه القريـــة الاساسية الكبرى بشكل عام هي الارض ، اذ ثمة اراض للقرية غير انها ليست في حوزتها . اليس ذلك مستهجنا ؟

تقع هــــذه الاراضي في مرج بن عـــامر في طريق العفولة . ومنذ قيام دولة اسرائيل واهالي القرية في نضال عنيد مرير من اجل استعادة هذه الاراضي .

ولقد وضع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيــــلي في القرية امامه هدفا - كما يقول اسعد يوسف - هو ان يصل بالنضـــال الى نهايته الناجحة . فلقـــد ذهبت طيلة السنين الماضية الوفــــود الى الكنيست وتظاهر الاهلون ، واتحد في هذا النضال الاكثريـــة الساحقة من اهالي القرية.

وعندما منح الاهلون في سنة ١٩٦٤ الشيوعيـــين ثقتهم ووضعوا في رئاســـة المجلس شيوعيا قرر مجلس محلي القرية ان يرفع أمام محكمة العدل العليا قضيه في هـذا الصدد . وحكمت المحكمة نهائيا بأن هــــذه الاراضي للقريه . وكـــان الفرح في القرية عـــاما لان نضالها المر . وان بقي حكم المحكمه مجرد حكم شكلي بنقل الاراضي الى القرية . وكان لذاك وزن هام. فهذه هي القرية الوحيـــــدة في اسرائيل التي نجحت بنضال شعبي ان تستعيد املاكها.

- لا ريب ان ذلك امر عظيم - قلت مغتبطة .. غير ان محـــدثي ، رئيس المجلس المنتخب في سنـــه ١٩٦٤ ، يبرد حــــرارة حماسي . ولديه اسبابه . اذ ظهر من خرب هـــذا النجاح ، واولاءهم رجـــال المراح ، الذين مرروا ، ومهما تكن النتائـــج ، ان يخربوا هذا النجاح الذي احرزه الشيوعيون واهالي القرية ، وان يبعـــدوا الشيوعيين عن السلطة .. ونجحوا في مؤامرة وضيعة بتسعه « بتتويــج » رئيس مجلس اخر يعرفونــــه . ومنـــذ ذلك الوقت توقف السعي لاجـــل الاراضي ، وكان ذلك في آخر مراحله. غير ان الرفيق اسعد يوسف يقول بثقة ، ان هذا الوضع هو مؤقت وان نفوذ الحزب لم يهبط من جراء ذلك ، لان اهالي القرية ما زالوا يتذكرون من هــو المخلص الامين دون كلل او ملل او تراجع . ويقول ان المجلس ناضل ، في أثناء مرحلــة البطالة للحصول على اعمال موسمية للعاطلين عن العمل

السكن والاكتظاظ

وروى محدثي انـــه في سنة ١٩٦٤ ، عندما كانت السلطة في يد الشيوعيين ، اشترك الاهلون في جميــع الامور التي بحثها المجلس. وكان المجلس يتشاور مــع الاهلين في القضايا الهامة . وهكذا توطدت علاقات من الصداقة الطيبة بــــين المجلس واهالي القرية .

وقال محدثي بقناعـــة : انظري - الكهرباء الان في كل بيت ، وفي المدرســـة ايضا . في يوم من الايام لم يكن هذا ، وعندما باشرنا الاعمـــال في المجلس قطعت شركة الكهرباء التيــــار الكهربائي عن القريه بسبب الديون الكثيره المتراكمه . لقد سدد المجلس جميــــع الديون ووسع الشبكـــة الكهربائية في القريـــــة ، وعني باقامه محطه باصات وتعبيد الطريـــق الرئيسي وغير ذلك .

ويتذكر اسعد يوسف - وايضا العناية بالمدرسة . يتعــــلم في المدرسة ..٤ طالب .. ولكن أي أثـــاث مدرسي كان فيهـــا ؟ من المخجل ان نصفه ! وقمنا بتحسين الخدمات العامة . وطبعا كان من الممكن القيام بأحسن من ذلك . ولكننا تقدمنـــا تقدمـــا حسنا خصوصا اذا أخذنا الوضع المالي الصعب الذي كـان يستولي على المجلس اذ ذاك بعين الاعتبار .

ويـــتعرض محـــدثي قضايا صعبـــة أخرى .. فوضع السكنى سيء للغاية في القريـــة . فالمساكن لا تصلح للسكنى . وهنـــاك ..٢ عائلة تطلب البنـــاء ولا تستطيع .

أولا ليس للقرية خريطة هيكلية . واتضح ان ليس لجميع القرى العربيـــــة خرائط هيكليـــة ، حتى مدينة الناصره . وبـــدون خرائط هيكليـــة لا يمكن البناء .

ولم يهتم الانتــــداب البريطــــاني بالاسكان في القريه العربيـــه . وكذلك الحكم الاسرائيلي لا يهتم بالاسكان في المناطق العربيه .. والوضع يشتد ويتازم، والابناء يكبرون وتضيـــق البيوت .

وفي سنة ١٩٦٤ بدأنـــا معالجة هذه القضية ، ولم يكن الامر سهلا . لقد طلب المهندس الذي جلبنـــــاه ليضع هذه الخريطة عشرة آلاف ليرة لقـــاء عمله . دفعنا له نصف المبـــلغ كسلفة وبدأ عمله ، ولكن توقف العمل ، كما توقف في قضية الاراضي ، عـــلى أثر المؤامرة التي ازاحت الشيوعيين عن السلطة في المجلس . والرئيس الجديد لم يهتم بذلك .

مشاريــع جميلـة

- وما الوضع بعـــد الانتخابات ؟

- فقد تبارت ست قوائم - ثلاث منها مرتبطـــة بالتجمع ، وقائمة عائلية ، وقائمـــة راكاح وقائمة اللاجئين . وعملت الاثنتان الاخيرتان معا. كانت معركة الانتخابات قاسية وصعبة، لقد جردوا الارهاب عـلى رفاقنا واصدقائنا . ولكن النتائج لم تخيب الامل .. فقد حصلت قائمة راكـاح على ٤٦٨ صوتا اي ٣٥٪ من مجموع الاصوات (كانت نتائج الانتخابات السابقـة مشابهة) وحصلت قـائمة اللاجئين على ٢١٨ (١٥٪) من مجمــوع الاصوات . وسيكون في المجلس تسعة مندوبين - ثلاثه لنا وأثنان من قائمة اللاجئين واربعة قوائم التجمع . ويريـد التجمع الائتلاف مع الجميع عدا الشيوعيين . وهـذا طبعا غير دمقراطي بـــل متهجن . خصوصـــا لنسبتنا في المجلس وتعاوننا مع قائمة اللاجئـــين . وتجري الان الاتصـــالات والمحادثات يوميـــا . ولا يخلو الامر من التهديـــد والضغط . وسنرى كيف سيتم الامر . (في هـــذه الاثناء . تم انتخاب ادارة دمقراطية من قائمة اللاجئين وقائمة الشيوعيين) .

- وما هو المستقبل ؟

- هناك مشاريع جميلة - يقول محدثي مبتسما - اولها نقـــل الاراضي الى القرية رسميا . وانجـــاز الخريطة الهيكلية . وبنـــاء مدرسة أخرى ومـــاكن . ان شبيبتنا بحاجـــة الى ملعب رياضي . واننا نفكر باقامة بستان اطفال. ولكن الامر كله ليس في يـــد الشيوعيين ، والرغبـــة وحدها لا تكفي .

ولم يبـــق لدي الا ان اشكر مضيفي على حفاوته واستقباله، وحديثه الهام، وقهوته الفواحة ، واتمنى لكل مريدي مصلحة يافـــة الناصرة ان يفلحـــوا في مساعيهم واهدافهم .

انهم يدعوننـــا لنعاود الزيارة ، ولا ريب اننـــا سنفعل ذلك لنتعـــلم من قرية صغيرة كيف تحـــل مشاكلها الكبيرة .

الجيش الاسرائيلى يحتل.. حكومة اسرائيل ؟!

اختيار الجنرال عازار وايزمـان ، ممثلا عن الحيروت ، ليكون وزيرا

.. اشـــارة حـــادة لتـــدهور اسرائيـــل الخطـير نحو العسكرية

.. وايزمـان سيقـوي الحلف بين جاحال وجماعـة رافـــي ..

الابعاد السياسية الخطيرة لظاهرة ((احتلال)) الجنرالات للوزارة !!

■ مهرجانات الفرح بمناسبة انتقال الجنرال عازار وايزمان، المفاجيء ، من القيادة العامة للجيش الى الوزارة ، مع كل ما رافق ذلك من مقـــالات وتعليقات وقصص حـــول ((بطولات عازار الاسطورية)) - كل هذا لا يمكن وصفه الا بانه موجة عنيفة من هستيريا تقديس الشخصيـــــة . واذا كانت ((يديعوت احرونوت)) (١٩-١٢-٦٩) تستبعد ان يكون ذلك تقديسا لشخصية عازار وايزمان ، فانهـــا لم تتمكن ان تتجاهل ان كل هذه الضجة هي تقديس لشخصية العسكرية المتطرفة والفطرسة القومية والجنون الحربي ..

أفنار وايزمـان

ربما كان قفز عازر وايزمان من الجيش الى الوزارة مفاجئا ، ولكن ارتباطه بحزب الحيروت ليس مفاجئا. فقد كان معروفا ، طوال الوقت ، كيميني متطرف ، وكحـــالم بحرب جديدة ((تحرر)) باقي اجزاء الارض التي لم ((تحرر)) في حرب ١٩٤٨ . وقد كشفت ((يديعوت احرونوت)) (١٩-١٢-٦٩) النقاب عن انـــه أثار في سنة ١٩٦١ ضجة عندما قال في خطاب له في الجيش : ((اذا كان هنالك من يعتقد ان الوطن هو تلك المستنقعات التي جففها آباؤنا في موجة الهجرة الثانية ، فهو لا ينطلق من الصلة التاريخية بين شعبنا والوطن، هذه الصلة التي تربطنا مع الخليل أيضا)) .

وتشير الصحيفة الى انه كـــان يسأل الطيار ، احيانا ، حين يتقابل معه : ((ماذا سيكون شعورك عندما تصل الى الخليل ؟)) أو ((ماذا يعني بالنسبة لك حائط المبكى ؟))

بالاضافة الى هذه ((الافكــــار السياسية)) فقد ربى عازار وايزمان في كل من كان تحت تأثيره الروح العسكرية الحربية المعادية للعرب . وبالرغم من الوضع السياسي والامني الخطير الذي يواجه اسرائيل الان ، فان وايزمان يدعو الى مزيـــد من التطرف ، والى مواصلـــة الحرب الابدية ((الذين يسألون ماذا تكون النهاية - يقول وايزمان - كأنما لا يذكرون ماذا كانت البداية . علينا ان نقرر نحن ماذا نريد ، والـــذي يريد، يكون هو النهاية)) . ويعلن وايزمان انــــه ليس من المفروض الوصول الى السلام في جيلنـــا ، ((فاي دولة بنت شخصيتها وحدودها النهائية خلال خمسين سنة ؟))

ويدعو وايزمان الى ضم كـــل المناطق المحتلة واسكانها . وهو يعلن صراحة ، انه لم يترك الجبهة الحربية وانما غير مكانه في الجبهة فقط ، عندما انتقل من الجيش الى الحكومة. بمعنى آخر ، فان عزار وايزمـــان يجيء قوة جديدة عسكريـة يمينية متطرفة تضاف الى القوى اليمينية العسكرية المتطرفة في داخل الحكومة. ان دخول عازار وايزمان الى الحكومة، مع زيادة نفوذ الحيروت بشكل عام ، مع موقف المبام المضحك - المبكي ، في الحكومة - كل هذا يعزز التقدير بان حكومة غولدا مئير الجديدة - القديمة ، هي اكثر الحكومـــــات الاسرائيلية رجعية وتطرفـــا وموالاة للاستعمار وعداء للعرب والاتحـــاد السوفييتي .

مكسب لديـان

ان دخول وايزمـــــان العسكري المتطرف الى الحكومـــة هو مكسب لديان شخصيا وخطا سياسيا .. ووايزمان سوف يعزز التحالف بين جاحال ورافي ، وسوف يجمـــع حولهما كل العناصر اليمينية المتطرفة .. وهو ضربة شديدة لكل احـــلام الون في وراثة غولدا . ومن المقلق ، ان مختلف التيارات تتبـــارى في الحكومة ، في التطرف . الليبراليون المتحالفون مع الحيروت حاولوا ان يدخلوا للوزارة جنرالا من جماعتهم . والتجمع يحـــاول الان استقدام الجنرال اسحاق رابين من واشنطن ليدخل الوزارة كقطب مضاد لوايزمان .. ولكن في آخر حساب ، فهذا يعني ان الجنرالات المتطرفين الـــذين يسخرون بكل القيم الدمقراطية ، والذين يقدسون العسكرية ، سوف يقررون كل شيء في الوزارة الجديدة. ان تحالفا خطيرا قد بدأ ينشأ في البلاد ، بين القوى البرجوازيـــــة اليمينية المتطرفة (المدنية) بزعامـة جاحال ، وبين الاوساط العسكريـة المتطرفة . من كل هذه التطورات يكون الجنرال ديـــــان الرابع الاساسي .

نافوس خطر ! !

من غير الممكن عدم ملاحظة ان ارتفاع وزن الجنرالات في حياة البــــلاد السياسية يجيء في وقت تعاني فيه السياسة الاسرائيلية من العزلـــة والفشل في اتجاهين : في المجـــال الــــدولي حيث تدان السياسة الاسرائيلية كسياسة احتلال وقمع ، سواء في الامم المتحدة او في المجالات الاخرى ، وفي المجال الداخلي ، حيث تتصاعد المقاومة في المناطق المحتلة ، رغم كل وسائل القمع والارهاب ، وتزداد قدرة البلدان العربية عــلى الوقوف في وجه العدوان وصده ..

ومع كل هذا يزداد الوضع الاقتصادي سوء على سوء .. وفي حالة كهذه فان البرجوازية الاسرائيلية الكبيره بحاجة الى ((ابطال قوميين)) - ومن هم الابطال اكثر من الجنرالات ؟ ! - للوقوف ((بشجاعة)) امام الضغـــط الخارجي من جهة ، وللوقوف بحزم . في الداخل ، لخنق نضال الكادحين وجماهير الشعب عموما من اجل وقف ((لعبة القتل الرهيبة)) على خطوط وقف القتال ، ودفاعا عن مستوى المعيشة من جهة ثانية .

ولكن ، تبقى مسالة أخرى .. وهي ان ((سباق الجنرالات)) الى الحكومة قد يؤدي ، في آخر الامر ، الى حدوث ((انقلاب ابيض)) ، الى دوس كل المكتسبات الدمقراطية في البلاد ، الى الارهاب الوحشي .. لا ضد الشيوعيين ، بل ضد كـــل من يتمسك حتى بالدمقراطيـــــة البرجوازية !!

ان نـاقوس الخطـــر يقرع .. وكل انصار الدمقراطية في البلاد ، بغض النظر عن الانتمـــاء الحزبي والايديولوجي ، مدعوون الى الوقوف في وجه الهجمة اليمينية الخطيرة .. وذلك قبل ان تصل البلاد الى الهاوية الرهيبة !!

(س. ج.)

براءة رحميم وسجـــن الفلسطينيين الثلاثـــة

قررت محكمة فنترتور في سويسرا، بعد ظهر اول امس، بعــد مداولات استمرت ٢٥ يوما ، الحكم بالسجن ١٢ عاما على كل مــــن الفلسطينيين الثلاثة الذين اتهموا بمهاجمة طائرة ((ال عال)) الاسرائيلية في مطار زيوريخ في سويسرا في شهر شباط الماضي . كمـا حظرت عليهم دخول الاراضي السويسرية لمدة ١٥ عاما بعد خروجهم من السجن .

اما رجل الامن الاسرائيلي، مردخاي رحميم ، الذي قتل احـــد الفلسطينيين في ذلك الحادث ، فقد قررت المحكمة اطلاق سراحه ، بعد تبرئتـــه من كـــل التهم التي اسندت اليه .

هذا وقد علم ان الفلسطينيين الثلاثة استأنفوا الحكـــم الى المحكمة الفيدرالية .

يكتبهـا : محمد خاص

((علـى الحسـاب)) !

ما ان تلوح ، في الجو ، بوادر عن ان ثمة ((تغييرا)) في الموقف الامريكي من ازمة الشرق الاوسط ونتائـــج عدوان حزيران - ((تغييرا)) طفيفا .. واهيا .. يتناول الشكل لا الجوهر - حتى تنطلق في اسرائيل جوقة صاخبة بالزعيق والصراخ تعلن ، على الناس ، ان .. «امريكا قد باعتنا » !!

وهل يملك احد حق بيع شيء لا يملكه ؟ وهـــل هؤلاء الندابون ينطلقون من نقطة ان امريكا تمتلك اسرائيل وبالتالي تستطيع بيعها ؟!

واي تزحزح - مهما يكن واهيا في الموقف الامريكي .. اي اقتراح - مجرد اقتراح - يدعو الى ان تتزحزح اسرائيل عن الاراضي العربية التي تحتلها - يكفي لان تقوم «جوقـــة الزعيق » بعملية لطم الخدود وشق الجيوب والترحم على ايام زمان .. وذلك لان هذه الخطوة ، في الموقف الامريكي ، رغم كونها لم تتم ، هي .. «على حساب اسرائيل» !!

اعادة الضفة الغربية الى الاردن - ولو في نطاق التسوية التي تقترحها امريكا - هي ... «على حساب اسرائيل» !

هذا كله والحديث عن الهضبة السورية ، المحتلة ، لم يجيء بعد .. وحينما يجيء سيكون ، بالطبـــع ، «علـى حساب اسرائيل» !!

ويخيل للمرء ان هؤلاء الذين يتقيأون ، بين الفترة والاخرى مصطلح «على حساب اسرائيل» قد صدقوا اضغاث احلامهم بأن المناطق العربية المحتلة قد تحولت ، منذ عدوان حزيران الى ... «اجزاء من اسرائيل» .. ولهذا فالحديث عنهـــا في غير هذا الاطار انما هو .. «على حســاب اسرائيل» !

وهكذا ، فتارة «امريكا باعت اسرائيل» .. وطورا «امريكا تنازلت على حساب اسرائيل» ..

ومن اجل تحقيق مصالحها وتنفيذ اغراضها واهدافها قد تبيع امريكا حكام اسرائيل . فمن قبلهم باعت بعض امثالهم . وهي - في سبيل مصالحها واطماعها - قد تشطـــب من سجلاتها « كل حساب» لهؤلاء الحكام .

ولا بد من كلمة .

ان الموقف الامريكي سيتغير ، يسرا ، ان اجلا او عاجلا. والعوامل التي قررت فشل امريكا في فيتنام تعمل ايضا في الشرق الاوسط .

واذ ذاك سيجد الندابون والزاعقون الذين يركعون على اعتاب واشنطن ان الذي يتاجر بالرمل سيفلس حينما تهب الريـــح .

كنز حقيقـي ...

عمره - القرن الاول قبـل الميلاد

منذ شهور ، كان بعـــض الفلاحين يحرثون الارض قرب قرية تدعى «خينيسلي» ، في ادربيجان ، عندما عثروا على كنـــز حقيقي .. اكثـر من ثلاثمائة قطعة من الفضة تعود بتاريخها الى حوالي الفي عام اي الى القرن الاول قبـــل الميلاد .

ومثل هذا الكشـــف ليس بالامر الغريـــب في الاتحـــاد السوفييتي حيث يقع كثير من الفلاحين ، في ضربهم الارض بالمعاول والفئوس ، على كنوز مختلفة النوع والقيمة . ولكن لم يقع كشف في أذربيجان على عملة عتيقة الى هذا الحد ، الامر الذي يبدو انه يدعـــم شهـــادة المؤرخ «سترابو» عن سكان هذه المنطقة حين قـــال «ان معظمهـــم لا يستخدمون النقد ولا يعرفون العد الى اكثر من مائة وانما يمارسون مقايضة البضائع .»

ولكن كنز « خنيسلي » ينقض هذا الزعم . ومن هنا كانت اهميتـــه . يبـــدو ان صاحب هذا الكنز قد تخلـى عنه وتركه هاربا بحياته امام جحافل الجيوش الرومانيــــه المنطلقة اثر فلول جيش الملك ميتريديت الرابع . ويتالـــف هذا الكنز من عملات مـــدن قديمة مختلفة ، من بينهـــا تراقيا ، واثينا ، وبونت وروما وبارثيا . فضلا عن عـــدد كبير من العملات غير المعروفة، واكثر من ٧٠ قطعة منها تحمل صورة جانبية لشخص مرسوم رسما غليظا في ناحية وعلى الناحية الاخرى شبح يبـدو معلقا في الفضاء وممسكا فـــي يده اليمنى عصفورا او طائرا صغيرا او خنزيـــرا بريـــا . ويعتمد باليد اليمنى علـــى صولجان طويل .

واستقرأ الباحثون مـــن التفاصيل الكثيرة تشابهـــا بعيدا مع دراهم الاسكنـــدر الاكبر وكانت عملة متداوله في اسواق اسيا قبل ذلك بقرنين من الفترة التـــي يعتقـد ان الكنز قد خبيء في مكانه الذي وجد فيه بقرية «خنيسلي» . وكانت هذه العملة من النوع المسمى «التقليد الوحشـــي الاجنبي» والمقصود بها عملـة مضروبة فقط للاسواق المحلية ورسومها منسوخة عن العملة الرسمية . وفي البدء لم تكـن تتميز هذه المحاكاة عن العملة الاصلية ، ولكنها بمضي الزمن تدهورت من ناحية السبـــك والدقـــة واخـــذت الصور المرسومة تتغير شيئا فشيئـــا بتغـــير الاذواق الفنيـــة والاتجاهات العقائدية .

والمهم على اي حال ان كنز خنيسلي يقدم الدليل على ان سكان أذربيجان القديمة كانوا يعرفون العملة ، وان هـــذه العملة كانـــت تضرب فيهـــا للاستعمـــال في الاســـواق الداخلية منذ بداية عهدنا ، اي بمدة خمسة قرون علـــى الاقل قبل الفترة التي كـــان الاعتقاد يذهب اليها من قبل.

انباء اليونسكو

الجيش والمجتمع فى الاقطـــار الناميــة

بقلم البروفسور ج. ميرسكي
(عن مجلـــة « نيو تايمز » السوفييتية فى عددهـا رقم ٤٨ من هـذه السنة)

فى السنوات الاخيرة استيقظ ، فى الصباح ، سكان اقطار كثيرة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فعرفوا ان الجيش قد استولى على زمام الحكم فى بلادهم . وفى السنة الاخيرة فقط وصل رجال الجيش الى سدة الحكم فى اربع اقطار نامية : السودان ، ليبيا ، بوليفيا ، والصومال .

ولكل واحدة من هذه الثورات صفاتها المميزة الناجمة عن خواص كل قطر وكل قارة . فمن المعروف ، مثلا ، ان مستوى التطور الاجتماعي ــ الاقتصادي فى امريكا اللاتينية هو اعلى منه فى اكثرية اقطار آسيا وافريقيا التي تحررت فى زمن لاحق من نير نظام المستعمرات . ومن هنا فنحن فى غنى عن البحث عن «قاسم مشترك» لكل اشكال النشاط السياسي للجيش فى الاقطار النامية فهذه قضية معقدة مليئة بالتناقضات كالحياة نفسها فى هذه الاقطار التي تتغلب على التخلف فى غمرة الام عديدة . والتشابه الخارجي لاشكال الثورات ليس فى وسعه ان يخفي عن العين الواقع الهام بان اناســا ذوي وجهات نظر متباينة تباينــا صارخــا يستخدمون احيانا اساليب متشابهة .

والثورات العسكرية فى الاقطار النامية هي ، احيانا ، رجعية وموالية للاستعمار ومعادية للشعب . ولكنها فى بعض الاحيان ، متقدمة وثورية .

فما هو ، مثلا ، المشترك بين الثورة المصرية فى سنة ١٩٥٢ التي قام بها ضباط وطنيون شباب بقيادة عبد الناصر ــ وبين الثورات اليمينية التي وقعت فى السنوات الاخيرة فى البرازيل والارجنتين ؟ الامر الوحيد المشترك هو ان الحكم قد استولى عليه مرتدو البزات العسكرية . اما اهداف هذه الثورات فمتناقضة تناقضا قطبيا .

والدور الهام لقوى التقدم فى الاقطار النامية هو التحليل ، تحليلا دقيقا ، لظروف ودوافع كل ثورة عسكرية . وقد اثبت الواقع انه قد تسربت الى الجيوش فى هذه الاقطار ، بمدى متزايد ، روح معاديــة للاستعمار ناجمة عن ادراك انه تحت وصاية الاحتكارات الاجنبية لا يمكن احراز تطور اقتصادي ناجع وتحسين مستوى معيشة السكان

ولمــاذا الجيش بالضبط ؟

ليس صدفة ابدا ان الجيش يدخل الميدان السياسي فى الاقطار النامية بوصفه قوة تستطيع ان تغير الحكام . ففي تلك الاقطار التي تطرا فيهـا ازمة قيادة خطيرة ، ازمة تتعمق فى اعقاب عدم الاستقرار السياسي يتحول الجيش الى عنصر حكم واقعي وذي وزن .

لقد تجاهلت الصحف الغربية هذا الامر الهام فى ثورة ليبيا . فمنظمو الثورة ، وبضمنهم رئيس المجلس الثوري ، الكولونيل القذافي ، قـد اقاموا كتلة سرية حتى حينما كانوا تلاميذ فى المدارس الثانوية (لقد اكمل القذافي تحصيله العلمي فى موضوع تاريخ الفنون) . وهذه الكتلة قـد وضعت نصب اعينها هدفا اسقاط النظام الملكي والقيام بثورة . وبالضبط بعد هذا التنظيم ، سجل اعضاء الكتلة انفسهم فى مدارس الضباط . وكـان قرارهم ان يصبحوا ضباطا وان يحققوا ، عن هذه الطريق ، امكانية استخدام الجيش لتنفيذ مخططاتهم .

والوقائع تتحدث بنفسها : فى الدول الناشئة ينجحون ، فى احيان قليلة فقط ، فى اسقاط انظمة الحكم الرجعية بدون استخدام رجال الجيش .

وهذا الامر يمكن تفسيره بثلاثة اسباب على الاقل :

اولا : السيطرة الاستعمارية المستمرة قد ادت الى المحافظة على المبنى الاجتماعي المتاخر والمتعفن والذي يميزه التطور الضعيف للبرجوازية الصناعية وللبروليتاريا المعاصرة على حد سواء . ونتيجة ذلك ــ مــع استثناء اقطار الرأسمالية المتطورة ، فان القوى السياسية القادرة على اجراء تغييرات جدية فى المجتمع فى الاقطار النامية انما ينقصها التنظيم والخبرة فى النضال .

وحتى فى الحالات التي تكون فيها هذه القوى متطورة للغاية فانه يقف امامها الجهاز العسكري ــ البوليسي الموجود فى ايدي الطبقات المستغلة . الا ان الوقت اثناء ذلك يمر . واحراز الاستقلال السياسي وحده ليس فى مقدوره ان يحل القضايا الاجتماعية ــ الاقتصادية الحادة . ومبنى الاقتصاد الاستعماري القديم يعرقل التطور . والارتباط بالاستعمار يزيد من عفونة الاوساط الحاكمة . وتخلف جماهير الشعب وفقرها يدفع بالقطر المعين الى حافة الانفجار . والحياة تتطلب اجراء تحولات عميقة دون اي ابطاء .

ثانيا : للجيش فى هذه الاقطار مميزات عديدة عن كافــة المنظمات المدنية . فالجيش هو مؤسسة قومية عامة . ويجب ان لا ننسى انه فى مجتمع ما بعد نظام المستعمرات تكثر المخلفات الاقطاعية ــ القبلية والدينية والطائفية . وهكذا تنزل مثلا اضرار بالغة باقطار افريقيا الاستوائية من جراء التنافس بين القبائل . فالامم هنا ما زالت فى دور التكوين . بينما فى اقطار اسيا تتفاقم جدا قضية الاقليات القومية والدينية واللغوية وفى هذه الظروف فان الجيش هو مؤسســة قومية عامة ، وهو يوحد كــل الوافدين الى صفوفه ويغرس فيهم الوعي القومي العام . ويضاف الى هذا كله انه فى ظروف الفساد الكبير الذي يميز ، فى البداية على الاقل اقطار «العالم الثالث» ، فان الجيش يمتاز بالافضلية ويرتفع قدره ازاء تدهور الفئات المستغلة المتواصل .

ثالثا : ان اسلوب الحكم فى اكثر الاقطار النامية هو على شكل انــه يكاد يكون محظورا اجراء تحولات بطرق دستورية . اكان من الممكن ، مثلا ، التخلص ، دون اللجوء الى العنف ، من الحكم السوداني السابق الذي فقد كل ثقة به ؟ ان ذلك غير ممكن لان اسلوب الحكم هناك قـد ضمن سيطرة الاحزاب الرجعية . والدمقراطية الشكلية السودانية التي خلقها قبل ذلك المستعمرون البريطانيون قد منحت امتيازات زائدة للحزب البرجوازي ــ الاقطاعي الموالي للغرب ــ حزب « الامة » ، الذي اشرف على طريقة تصويت اكثرية الشعب الفلاحية فى البلاد سوية مع الجماعة الدينية ذات النفوذ « الانصار » .

فى هذه الظروف لا تستطيع المعارضة ان تامل فى احراز انتصــار بالانتخابات . ومن اجل الوصول الى الحكم يترتب عليها ان تحصل على تاييد الشعب وبضمنه رجال الجيش .

من يصــل الى الحكـم

ان منبت رجال الجيش هو فئات متباينة فى مجتمع اقطارهم وهـم مرتبطون بالف رباط مع هذه الفئات . ولا يستطيعون الا ان يصغوا الى الروح التي تسود هذه الفئات . والجنود هم ، باكثريتهم ، ابنـاء فلاحين بينما الضباط يجيئون من اوساط البرجوازية الصغيرة والمثقفين فـي المدن . انهم ابناء موظفي المدن ، وابناء اطباء ومعلمين وصغار تجار . ولا يكونون من ابناء العمال المهنيين الا فى احوال نادرة .

هنا يوجد ضباط من ابناء البرجوازية الكبيرة والارستقراطية . انهم فئة خاصة وخطرة على قضية التقدم . غير ان هذه الفئة تقلصت مؤخرا حتى فى امريكا اللاتينية حيث كان السبيل العسكري نهجا لابناء اسياد الاقطاع فقط .

ومن هنا فان الضباط ، باكثريتهم ، يتماثلون مع الجو السائـــد فى اوساط البرجوازية الصغيرة والمثقفين فى المدن . وهذا الامر يترك اثره فى تكوين وجهات نظرهم . وليس صدفة ان الضباط (والشباب منهم على وجه الخصوص) فى مصر وسوريا واليمن والعراق وبورما هم من طلائع الحركة التي تطلعت لاسقاط انظمة الحكم الملكية والاقطاعية المتعفنـــة ، وناضلوا من اجل خلق دول مستقلة ومتطورة حقا ، وحلوا الاحلاف المرتبطة بالاستعمار ، وقاموا بالاصلاحات الزراعية .

وعن هؤلاء الضباط يمكن القول انهم فى البداية ، وانطلاقا من الوطنية ، والقومية المعادية للاستعمار ، والتطلع الى ضمان استقـــلال بلادهم ــ تحولوا الى معبرين عن المصالح القومية والمنطق المكتوب هو انهم فى غمرة النضال ضد الاستعمار قد اضطروا الى دخول معركة ايضا ضـد الرجعية الداخلية التي تؤلف سند نظام المستعمرات الجديد . واهـــم امر هو انهم احرزوا تاييد الجماهير التي رأت فيهم المدافعين عن قضاياها . وبعضهم ، من اصحاب التفكير الدمقراطي قد تحولوا الى مناضلين من اجل تعميق ثورة التحرر القومي فى مرحلة انتقالها لاجراء تحولات اجتماعية اساسية . وسوية مع المثقفين التقدميين فقد اعترفوا بعدم جدوى التطور الرأسمالي وشرعوا فى تأييد التوجه الاشتراكي ، وكونوا ، فى عدد من الحالات ، نواة الدمقراطية الثورية القومية ونواة القوة القائدة فى عدد من اقطار افريقيا واسيا .

ولكن ليس كل الثورات سارت فى هذه الطريق . وفى عدد من الاقطار الافريقية قام بالثورة ضباط من الانموذج القديم . محافظون قصيرو النظر وذوو اتجاهات موالية للغرب . ولكن ثوراتهم ، فى الواقع ، لم تغير طابع النظام . ربما يكونون اقل فسادا واكثر استقامة من السياسيين القدامى . لقد جاءت ثوراتهم للتخفيف من «الضغط فى الخزان» اي لتخفيف الازمات الخطيرة عن طريق اصلاحات جزئية .

الجديد فى ثورات امريــكا اللاتينية

ان تدخل رجال الجيش فى شؤون الدولة فى امريكا اللاتينية قد خلق فى الماضي ، على الغالب ، عنصرا رجعيا . غير انه فى المدة الاخيرة تغير طابع هذا التدخل . فتطور الرأسمالية وقيام الطبقات الاجتماعية واشتداد التناقض الطبقي ــ كل هذا قد سبب ان لا يجد الدور السياسي للجيش تعبيرا عنه ، يمثل هذا المدى الذي عرف فى السابق ، فى الانقلابات بـين الزعامات و«الثورات الهزيلة» ، بل فى ان دور الجيش هو القوة السياسية المنظمة . والثورات التي نظمتها قيادات مختلف الاسلحة انما تقوم على الفرضية النظرية عن ان دور الجيش هو بمثابة الحكم الاعلى فى الحيـاة الرسمية وحامل السيادة ويقف فوق كل مؤسسات الحكم .

والاتجاه الاجتماعي المحافظ للجيوش فى امريكا اللاتينية قد كانت لـه اسباب عديدة : منبت الضباط ، تحديد طابعهم ، وارتباط كبار الضباط بالرأسمال وباوساط الحكم ، والخوف من تحولات جذرية فى المجتمع ، ونهج تثقيف الضباط الذي وضع بمساعدة واشنطن ــ وعملية غسل العقول فكريا بصورة مستمرة . فمن المعروف انه فى السنوات الاخيرة ايدت واشنطن ، بمدى متزايد ، رجال الجيش فى امريكا اللاتينية .

والاجراءات التي اتخذت فى بيرو طوال سنة حكم ممثلي الجيش برئاسة الرئيس الجنرال انفاردو ، والاجراءات الاولى للقيادة البوليفية برئاسة الجنرال كانديا ــ انما تدل على انه فى تطور القارة الامريكية اللاتينية يطل علينا اتجاه جديد ــ معاد للاستعمار . اما اصحاب هذا الاتجاه فهم ــ ايضا ــ من ممثلي الجيل الجديد من الضباط .

مــا العمــل ؟

بعد الثورة تواجه رجال الجيش الذين استولوا على السلطة قضية هي : ما العمل الان ؟ والى اي شاطىء يجب السعي ؟ لقد سيطر الجيش ولم يعد معتمدا على «السياسيين» ولكن ايستطيع الجيش ان يكون مستقلا بصورة قاطعة عن المجتمع وعما يجري فى داخله من نضال لا تستطيع اية ثورة الغاءه ؟

انه لمن السذاجة الاعتقاد بانه اذا كان الجيش جزءا من المجتمع وفيه ممثلو كل الطبقات ــ فهو دائما وبدون شروط يعبر عن مصالح هذه الطبقات . ففي مراحل تطور مختلفة للمجتمع يستطيع البناء الاعلى ان يحرز لبعض الوقت ، استقلالا معينا ــ كما اثبت ذلك ماركس وانجلز ــ وان يتحايل بين الطبقات المختلفة . ان للحكم فى مجتمع الاستغلال ما يميزه من توجه نحو التنكر لهذا المجتمع . وفى ظروف تاريخية معينة وجد هـذا التوجه تعبيرا له بصورة شديدة جدا

وحرية المناورة والاستقلال النسبي تستطيع ان تكون لنظام عسكري فى قطر متخلف من الناحية الاقتصادية ايضا وخصوصا حينما تكـــون «الطبقات الحاكمة» ضعيفة ومقهورة .

ومع هذا يجب ان لا ننسى ان الجيش ليس قوة فوق الطبقات وغير طبقية . انه يتاثر من المجتمع الذي يعيش فيه . وعلى كل حال فانه لحسن الحظ او سوئه ــ يعبر فى نشاطاته الرسمية عن نوع من التوجه الاجتماعي ــ السياسي ويدفع بالبلاد الى السير فى هذا الطريق او ذاك ومن هنا فان الجيش المتربع فى الحكم يمهد فى نهاية الامر الطريق ــ بنشاطه العملي ــ التي تتفق مع مصالح طبقات اخرى . وعاجلا او اجلا فان رجال الجيش هؤلاء سيواجهون الاختيار : اما رأسمالية واما اشتراكية ؟ ولا يستطيعون الهروب من هذا الاختيار فى عصرنا هذا الذي هو عصر الانتقال من الرأسمالية (او من الاشكال التي قبل الرأسمالية) الى الاشتراكية .

وفى مرحلة معينة يستطيع زعماء عسكريون الاختيار . وهذه الامكانية مشروطة بالنضال الطبقي فى بلادهم وبالتوازن الطبقي وبمستوى تطور الوعي الاجتماعي وبعناصر اقتصادية . ان زعماء عسكريين مثل عبد الناصر، وبومدين ، نو وين ، واخرين قد نبذوا التوجه الرأسمالي ، وساروا فى طريق الاصلاحات الثورية ــ الدمقراطية وبضمنها الاصلاح فى الجيش ، وشرعوا فى البحث عن سند اجتماعي شعبي وفى بنـاء احزاب سياسيـة طليعية . وبذلك فانهم وضعوا ، عمليا ، الاساس لبداية عملية يحرز النظام العسكري ، فى مجراها ، مميزات جديدة ويتخلص تدريجيا من المميزات السابقة . وبذلك يتضاءل الاساس لقيام نظام عسكري وحيد . ان الحكم القومي الدمقراطي ليس حكما لرجال الجيش فقط ولدتـــه الثورة مباشرة حتى لو كان رجال الجيش يحتلون المراكز المسؤولة فـي ادارة الدولة وفى قيادة الحزب .

وجماهير العاملين المنظمة تبدأ ــ مع ان ذلك ليس بمدى حاسم ــ فى ان تحشد فى مراكز فى مؤسسات الحكم ، وتشرع فى الاشتراك فى وضـع الاصلاحات ، وفى ادارة الاقتصاد وغير ذلك . وهذه هي مظاهر المرحلة الاولى من الحكم الشعبي ولا يجب المغالاة فى تقديرها . ولكن من الضروري ان نذكر انها دليل على التقارب بين الانظمة العسكرية الثورية وبين الشعب وجماهير العاملين ــ وهذه المظاهر ذات طابع متقدم وتطورها فى المستقبل هو ضرورة تاريخية .

هل الاستيلاء العسكري حتمي ؟

ان علماء اجتماع وكتاب معينـــين ، فى الغرب ، يقررون ان استيلاء الجيش على الحكم فى الاقطار النامية ــ حتى بصورة جزئية ــ هو امر حتمي ، وعاجلا او اجلا ــ حسب هذه الفكرة ــ عليها جميعا ان تمر طريق الثورات العسكرية . ووراء هـذا الاعتقاد تختفي حسابـــات الايديولوجيين والسياسيين الاستعماريين بان الانظمة العسكرية ستضـع نفسها امام وضد القوى الدمقراطية وتضمن التطور الرأسمالي وتطور

ــ البقية على الصفحة الخامسة ــ

من هنا .. وهناك

حظك فى كفك

قراءة الكـــف شعوذة قديمة، عمل فيها المنجمون فى مشارق الدنيا ومغاربها .. ولكن بعض العلماء فى مدينة بيزا الايطالية يدعون انه من دراسة كف الطفل الوليد يمكن معرفة الامراض التي ستعتريه فى حياته . ويزيد العلماء انه ان صحت نظريتهم فستسهل معالجة الامــراض ، ولا سيمـا الوراثيـــة ، قبـل ظهور بوادرها .

ويقولون ان من شـــان دراسة بصمـات اليـــد والاصابع ان تكشف عــن امراض القلب الوراثيـــة وضعف القوى العقلية وعن ثلاثين مرضا اخر .

ويقف فى طليعــة هؤلاء العلماء البروفسور انطونيو جراسلي الخبير بالحاسب الالكتروني فى جامعة بيزا . ويقول هذا البروفسور ان النتائــج الاولى ظهـرت بوساطة الحاسب الالكتروني عندما اطعم بالاف البصمات واعطى تقديرات عن امراض اصحابها .

اعرف آخرتك

وهذا طبيب اخر مـــن المانيا الغربية يدعي ان فى وسعه ان يعرف نهايـــة الانسان . وهـذا الطبيب هو غوستاف شيمرت الذي يدير معهد الدورة الدموية فى جامعة ميونيخ .

يقول هذا الطبيب انـه انشغل خـــلال ١٥ سنة الاخيرة فى دراسة الاوضاع الصحية لدى العديد مـن زبائنه .. وان تقديراتـه فيما يتعلق بانتهاء الحيـاة ضبطت فى معظم الحـالات ولم تخطىء الا فى قليل منها

ويعتمد الطبيب شيمرت فى دراسته على القلـــب والرئتـــين والكليتـــين والاعضاء الداخلية ، التي كما يعتقد الطبيب اساس الحياة فى الانسان .

ويرفـــض الدكتـــور شيمرت ان يكشف لزبونه عن يوم اجله ، لاعتقاده ان من طبع الانسان التعلـــق بالحياة ..

ويعتقد الطبيب شيمرت ان معدل الحياة الطبيعي فى ايامنا هو ١١٠ سنوات ، ولكن هذه الفترة الطويلـة تقصر باسباب كثيرة منهـا القلق وانشغال الفكـــر ، وضغط العمل ، والتدخين .. واجرى الطبيب خلال هذه الفترة حسابات دقيقة تكشف له عن ان السيجارة الواحدة تقصر عمر المدخن ١٢ دقيقة .

مساواة

فى الولايات المتحــــدة قوانين وانظمة غريبـــة .. من هذه القوانين والانظمة ما يتعلق بالعمل فى خدمـة الشرطة .

فالقانــــون الامريكي لا يطلب من الشرطي ان يكون حائزا على ثقافة او تعليم ، يكفيه الطول والعرض ... أما الشرطية فيطلب منهـا ان تكون حائزة على ثقافة عليا .

وتقدمت شابة قبل مدة تطلب الخدمة فى الشرطة ، ولما وجـــد المسؤولون ان ثقافتها لا تزيد على التعليم الثانوي رفضوا طلبها ... ورجعت الفتاة الى المراجع العليا ، واقامت الدنيـــا واقعدتها محتجة على هذا « التمييز » وطـــالبت بمساواة الشرطية بالشرطي وتنبهت السلطـات الى ذلك والغت القانون الذي كان ساريا ، وصار من حق اي فتاة ان تلتحق بالشرطة شريطة ان تكون لها الكفاءة الجسمانية ... طويلـــة عريضة .

ولما عادت الفتاة وقدمت طلبها من جـــديد رفض طلبها لانها لا تتحلى بالطول والعرض فهي قصـــيرة نحيلة ...

اورثها هداياها

يعتبر كارل باكستر من اكبر اصحاب المصانـــع فى كندا ، وكان يحب زوجته وتحبه ، حتى انها كانت لا تترك مناسبة دون ان تفاجئه بربطة عنق هدية .

وقد توفي كارل باكستر قبل اسابيع دون ان يترك ورثة من صلبه ، وعندمـا فتح محاميه الوصية التي تركها ، توقعت الزوجـــة مخصصات كبيرة منهـا لا سيما بعد ٣٤ ســـنة من الحياة المشتركة !

ولشد ما كان استغراب المحامي عندما وجـــد ان باكستر اوصى بمصنعــه وامواله ليرصد على معهد للايتام . اما الزوجـــة فاوصى لها بـ ١٦٨ ربطة العنق ...

ادب * فن * ثقافة

سـالم جبران

اغنيـات ذاتية

« دعوني ايها الرفاق اقبل تحت شجرة للحظات ، واغني اغنية .. وبعدها سوف ادفع ، معكم ، بحماس اكبر ... »

(بابلو نيرودا)

الفجــر الاخـير ..

اعرفُ ان عمرنــا قصيرْ
لــذا احب هــكذا
احب فى حرارةْ
وهكذا يستنشقُ المحــكوم بالاعــدامْ
هــواءهُ ،
فى فجره الاخـير !

ســم وســكر

اقول لعينيك يا زهرتي الشاعره
احب ــ بغير كلام ــ
فــلا تسأليني اكثر
دعينــا نسيرْ
سكارى حزانى
ونشربُ هذي الحيـاةَ القصيرة
سماً وسكرْ
دعينــا ،
ولا تذكري الآخره !

طعم اللحظــة ..

الثلج فوق بيتنــا
والريحُ والظــلامْ
ونحن فى غرفتنــا
نشربُ من نبيذنــا العتيق .. والانغامْ
ونقرأ الخيّــامْ
مــاذا اذا نحنُ بقينــا هكذا
لم نعترف بدورةِ الايــام ؟ !

هكذا الحيــاة ..

مــا اروعَ المطرْ
فنحنُ لولاه لما التقينــا
مــا احسنَ الشجرْ
فنحن لولاه لما اعتنقنا
مــا اظلمَ القــدرْ
فنحن لولاه ..
.. لما افترقنــا !

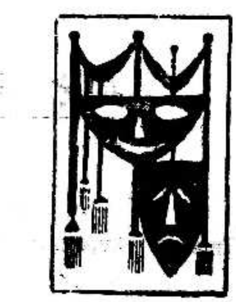
ظنــون

افكرُ كيف اقول وداعــا
غــداً .. ،
كيف سوف يغطي العيــونْ
ضبــاب حزينْ
افكر كيف بدونكِ سوف اعيشْ
واين ، وكيف ، وماذا اكونْ
افكرُ ..
غير هواك ــ انتحــار
وسوف يصيرُ لقاكِ ظنونْ ...

وداع الرجــال ...

اراكِ وابــكي
لاني غــداً لن اراكِ
غــداً سوف تمحو السيولْ
مواقع اقدامنــا فى الثلوجِ
وتمحو السنين هواكِ !
احب ؟
ومن كل قلبي
ولكن ينادي ترابُ بــلادي
وساحُ العراكِ
واني التزام لحب المتاريس قبلكِ ،
قبل الهوى ، يــا ملاكي
اراكِ وابكي
لاني غــداً لن اراكِ ..

(اوائل ١٩٦٩)



قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشاعر ، سميح القاسم

اللوحة الثالثة

(يدخل الرجلان المقنعان وهما يحملان لافتة)

« حتى تصبح حاكما بامرك ، يجدر بك ان تحرم الشعب من تراثه » ...

« فكرة تذويب الفروق بين الطبقات وبال على اصحابها ... »

(فجر نهار صيفي . حقل من القمح الناضج ، تنهض فيه اشجار متفرقة .. جماعة من الفلاحين ، رجال ونساء وصبايا ، يحصدون بمرح وحماس . يتوقف حاصد شيخ عن العمل ، يحاول الانتصاب مسندا خاصرته بيده ..)

الحاصد الشيخ : نرتاح الآن قليلاً ،
هاتي الزوادة يا بنت !

البنت : ونغني الآن قليلاً ،
هاتوا الشبابه !

شاب : ولننعم بالرقص قليلا ،
هاتوا ايديكم !

البنت (مشيرة الى الحاصد الشيخ بمكر عابث) :
نعفي العاجز من اعباء الرقص !
(يضحك بعضهم)

الحاصد الشيخ (متحديا وناهضا) :
ساريكم من منا العاجز
يا اولاد الكلب !
(يضحك من شاء منهم)
هيا للرقص !
اي غراب منكم سيغني ؟
(ضحك)

البنت : ستغني اجمل قبرة في السهل
وترد اليك شبابك ،
فاسمع يا كهل !

(يضحك من يرغب .. يبدا احد الشبان العزف على الشبابه مرافقا البنت في اغنيتها ، بينما يرقص الاخرون في حلقة)

البنت : اهلاً يا سنبلة الدم
يا حبي ، اهلا
يا حبي من اول يوم
اصبحنا اهلا
(يكررون معها المقطع الاول ثم تغني بمفردها)
لشفاهي طعم الاشعار
وغرامي فاكهة النار
ابكي ودموعي مرجان
يضحك في فلقة رمان
ياتي الصبح
ننس الجرح
ونغني فوق الاحزان :
اهلاً يا سنبلة الدم
يا حبي اهلا
يا حبي من اول يوم
اصبحنا اهلا !

(يسهمون في الغناء .. تسمع جلبة من الخارج فيصمتون ، ويتنبهون الى مصدر الجلبة .. يدخل قرقاش وهو يحمل عدة الصيد ، وبرفقته حاشية من الجند والوزراء وشاب جميل في مقتبل العمر ، (ابن قرقاش) يركع الفلاحون رهبة)

قرقاش : (غاضبا) :
لماذا تغنون ما دمت في رحلة الصيد ،
قولوا .. لماذا ؟
تخاف الوحوش ،
وتخشى الطيور ،
غناءكم الجهم هذا !
ولو انني استطيب
لحومكم الفظة المنتنه
لما مصر السيف والقوس فيكم
وبعد ،
(ينظر الى البنت باحتقار)
سمعت غناءك يا جاهله
وباسمي ، وباسم الوطن
احظر هذا الغناء
احظره للابد
وما ينشد السيف والكبرياء
يصبح نشيداً لهذا البلد
ألا فاسمعوا ..
(ينشد بصوت اجش وناشز ومثير للسخرية) :
أهلاً يا أنهار الدم
يا حقدي اهلا
سيفي الطاحونة يا قوم
فاجتنبوا الحقلا !

(تردد الغناء حاشيته ، باستثناء الشاب الجميل . يكف قرقاش عن الغناء ، يلتفت الى وزير ملتح) :
هذا الامر الصادر منا اليوم
يصبح نصاً في كتب القانون :
تتعطل كل الاعمال
وتغطي الزينات
كل نوافذ مملكتي الدهريه
وتعم الفرحة كل قلوب المخلوقات
حين تكون مشيئتنا الملكيه
في رحلة صيد ،
او رحلة تنقيب عن تحف اثريه !
....
ويضيف القانون ،
انا حظرنا كل غناء الاوساط الغوغائيه
فالدول الراقية المدنيه
تتغنى بالسيف الباتر
(ساخرا)
لا بهوان المنجل والمطرقة المشؤومة
واللحظ الفاتر !

(ينصرف قرقاش وترافقه حاشيته .. يتخلف عنهم الشاب الجميل .. يتقدم من البنت فيمس ذقنها بطرف اصابعه ويرفع وجهها نحوه مبتسما)

الامير : انهضي يا عروس الزنابق !
(ينظر الى الآخرين مشيرا بيده الاخرى) :
وانهضوا يا ذويها
(يترددون ، فيقول لهم ساخرا ومشجعا) :
انا نجل المليك المفدى
فانهضوا .. لا تخافوا !
(ينهض الجميع ببطء)
ساءني ان يهان العذاب
ويذل الجمال الحزين
ساءني .. ساءني ،
فاغفروا كل ما كان ، يا اخوتي البائسين
واقبلوا صحبتي !
(يتبادلون نظرات الدهشة .. يتحول الامير الى البنت الواجمة في خجل)
منذ سمعت غناءك
يا بنت الطهر الطيني
رفرف قلبي ،
رفرف عصفوراً ،
في قفصي الذهبي !
فلياخذ بيدي هذا الحسن الآسر
الطالع من أزهار البرية
والنبع القديس
وليقبلني معبدك الطاهر
ولترفع – ان شاءت فاتنتي العذراء
صلوات الحب ،
على اقدام إله الخصب !
....
هل تأذن قاهرة الاسماء ؟
(ترفع نحوه البنت عينين دامعتين وهي مرتجفة)

بنت : سيدي !
يا سيد السيف وعنقي ويديا
زهرة البر لكوخ
أثثته ربة الفقر بليل أبدي
لا لقصر
شيدته ربة المجد نهاراً ابديا !
....
ملك الحنطة والازهار ،
والسيف وعنقي
ليتني اعرف ،
درب الساحر القاطن في اقصى الممالك
كنت بدلت يديا
بجناحين جميلين ،
وفي الفجر .. يطير
جسدي ..
من هوة الكوخ ، الى شرفة قصرك

الامير : يهبط القصر ،
ويعلو الكوخ ،
حتى نلتقي ..
أنت والشمس وحبي
وانتصار الزنبق !

البنت (حالمة) **: مولاي**
حين يمر ضباب الحلم
تبدا رحلتها الاسطوره
حين يمر ضباب الحلم
تلقاني ساجدة بين يديك
كفراشة سهل مسحوره
حين يمر ضباب الحلم
مرني ، أتبعك الى بحر الظلمات
وأجوب الجزر النارية
والجبل المرصود بكاهنة الحيات
ظلاً لك
ظلاً ينشد الى قدميك !
(ترتجف شفتاها وهي تبتعد عنه في بطء مغادرة المسرح مع ذويها)
مولاي !
(يتبعها الشاب بنظره الى ان تغادر المسرح نهائيا . يطرق قليلا ثم يتمشى بقلق وهو عاقد كفيه وراء ظهره .. يجلس على صخرة قرب شجرة)

الشاب (منشدا) **: بعيد انا .. يا غرامي .. بعيد**
على ضفة الموت ناي وحيد
يناديك جرحان من مهجتي
فجرح قديم .. وجرح جديد
بعيد أنا ..
قصوري مأهولة بالاسى
تعاف زنابقها النرجسا
ويؤنسني الموت في بردها
فاحتقر القصر والمؤنسا ..
بعيد أنا ..
لموتك نصل يحز الوريد
وعيناك حزن . وعيناك عيد
وعيناك فجر لليل مضى
وعيناك موتي . وبعثي الجديد
بعيد انا ..
وأعلم أن دمي من دموعك
وخبزي ووردي تراتيل جوعك
فلا تغفري لي . لا تغفري
اذا لم أعد ناصعاً في قلوعك
قريب .. أنا ..
(يدخل الوزير الملتحي مهرولا قلقا .. حين يبصر بالامير ، يتوقف ملتقطا انفاسه وتشحن محياه ملامح الرضى .. يبدو الامير وكأنه أفاق من حلم طويل)

الوزير (بلهجة عاتبة) **: مولاي !**
لم أبصر – وأنا في وادي الشيخوخه –
قمراً يسطع .. دون نجوم من حوله
أو وارث عرش جبار
لا يأوي الفرسان بظله
ولو أن سموك أومأ .. دون كلام
لاصطف الجند ، جدار سلام
ولما هز غيابك أعماق الموكب ..
وكما تعلم يا مولاي ،
فالغابة لا تخلو من وحش كاسر
أو غوغائي غادر ،
ولذا .. اسرعت .. وقلبي في قدمي
بحثاً عن هيبتك الملكيه
في جب الدهماء ..

الامير (غاضبا) **: الدهماء !**
الدهماء !
لا تغمد في صدري ناب الكلمات المسمومه !

الوزير (بقلق) **: عفو سموك .. عفو سموك !**
لكن .. أنى لابن الطين الفاني ، من امثالي
أن يدرك حكمة ابناء الشمس الابديين ،
من امثالك ؟

الامير (بهدوء متوتر) **: حسناً .. فلتدرك هذي الحكمه :**
اليوم ، انهارت اسوار الظلمه
واليوم .. تسنى لي ان ابصر وجهي
(يصمت)
اليوم .. اضاءت قلبي وطريقي
آلهة العشق الخالد !

الوزير (مصطنعاً الفرح) :
يا فالبشرى .. يا للبشرى !
هزي بطبول الفرحة ابواب التاريخ
يا مملكة النور ،
ودقي الاجراس الذهبيه
يا أبراج الغبطة في كل الاصقاع !
(بهدوء مشوب بحب الاستطلاع)
ومن الحسناء الملكيه ؟

الامير (ساخراً) **: بل قل : ومن الحسناء الغوغائيه ؟**
(صمت ودهشة على ملامح الوزير)
فاتنتي واميرة قلبي
زنبقتي البيضاء
عذراء من ابناء الشعب البسطاء
من غنت .. فرأيت وآمنت !

الوزير (مأخوذاً) :
لكن .. يا مولاي !

الامير (مقاطعاً) :
قلت لك انهارت أسوار الظلمه
وتسنى لي ان أبصر وجهي !

الوزير (مأخوذاً) :
لكن جلالته ،
يرفض أن نبصر إلا وجهه !

الامير (متحدياً باغراء) :
وغداة يؤول إلي الحكم ،
هل تنكر وجهي ؟

الوزير (متداركاً) **: بل ابصر وجهك في وجه جلالته**
من هذا اليوم !
(صمت)
مرني .. فاطيع !

الامير : تتقصى في نفس جلالته مجرى السر
وتسوق إليه من آيات الفطنه
وضروب السحر
ما يطرد عنا أشباح الفتنه
فتعرش ازهار الزينات على ابواب الزمن الآتي !

الوزير (بلهجة منافقة) **: طوع إرادتك الملكيه**
طوع ارادتك الملكيه !
آتي مولانا من سرداب مجهول
لم تطرقه سوى افكاري النورانيه
(متداركاً)
أفكاري المقبوسة من هالة طلعتكم
ويكون الخير ..
لمولانا ، ولكم ... ولنا !
ولعرش المملكة المحفوفة بالارواح القديسه
(ينظر بقلق الى الجهة التي قدم منها)
والآن .. هلم بنا كي نبلغ موكب مولانا
(يتحسس عنقه)
ان كنت تريد لراسي ان تشهد افراح زفافك !!

(ستار)

يوم الجمعة القادم : اللوحة الاخيرة !



« هم ايضا سيعرفون البهجة » صورة فوتغرافية للمصور الهندي باركاش الذي منح مدالية ذهبية في معرض التصوير الفوتوغرافي الذي اقيم في موسكو وخصص للذكرى المئوية لميلاد لينين

السياب والشعر العربي الحديث

■ عقدت في القاهرة ندوة عن الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب وأثره في الشعر العربي الحديث .

اشترك في الندوة الدكتور عز الدين اسماعيل والشاعر صلاح عبد الصبور والدكتور شكري عياد ..

« زقاق المدق » باللغة العبرية

■ صدرت في اسرائيل ترجمة عبرية لرواية نجيب محفوظ المعروفة « زقاق المدق » ، تحت العنوان « زقاق في القاهرة » ، وقد اثارت ردود فعل ايجابية في اوساط النقاد الادبيين في اسرائيل .

أسبوعيات

مســمار غـــــازي

هل لا يزال هناك ، داخل الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، من يعتقد ان قرية الطيرة ، الطائرة الصيت ، هي مسـرح تجارب لاحدث وسائل قمع العرب ؟ تبادر هذا الشك الى ذهني على أثر العدوان النذل ، فى الاسبوع الماضي ، على حياة رفيقنا الشاب الشهم ، قائد شعبه ، غازي شبيطه . اما غازي فيتعافى ، وأما نحن فلا يحق لنا ان نعفو . لقـد نجا غازي ، ولكن « غوازي العتمة » ، والذين يعتمون عليهم ، يجب ان يفهموا انهم بهذا العدوان الآثم قد اقترفوا عمــلا جنونيا .

مسرح تجارب ؟ لاننا لا ننسى ما جرى فى هذه القريـــة الصامدة من تطويق وتفتيش ، وقلب خوابي الزيت عـلى اكياس الطحين ، وترويع الناس الآمنين ، فى يوم من ايـام سنة ١٩٥٤ ، وكان قائد الحملة على قرية الطيرة فى ذلك اليوم هو الجنرال موشي ديان ، الذي قاد ، بعدها بسنتين الحملة المثلثة الفضائح على غزة وسيناء ، ثم الحملــــة المسدسة ، وفى عهده تفرض أوامر الاقامة الجبرية ويتسع نطاق التطويق والتفتيش ، فى العمليات الكبرى فى اسرائيل الكبرى ، ويصبح قلب خوابي الزيت على اكياس الطحين سياسة شرق اوسطية !

ولكن الاعتداء على غازي شبيطه ، فى نهاية سنة ١٩٦٩ ، ليس احدث وسائل قمع العرب فى هذه البلاد . انما هو رجوع من حيث ابتدأ الفماعون ، مثل بغل الحنانـة الذي صورناه فى المعركة الانتخابية الماضية . فهكذا ابتدأوا قبـل عشرين عاما ، فى سنة ١٩٤٩ ، وفى الخمسينيات ، حـين افلتوا علينا « غوازي العتمة » فى عـــكا وفى شفاعمرو ، فى الطيبة وفى عيلبون . وفى سنة ١٩٤٩ ، حين تقرر ترحيل من بقي فى مجدل غزة من اهاليها العرب ، اطلقوا « غوازي العتمة » علينا . فلما منعونا من دخولها نجحوا فى ترحيلهم . لقــد فتحوا فى راس رفيقنا الشهم غازي شبيطه ، فوق الاذن مباشرة ، جرحا داميا ، ففتحوا على انفسهم جراحا كــان افضل لهم ، لو عقلوا ، ان تندمل !

فلماذا هــذا الاعتــــداء ؟

لان « السادة » ، المتوهمين انهم قادرون على كل شيء ، لا فى مجال اسرائيل فحسب بل فى مجال الشرق الاوسط كله ، قد اضاعوا التحكم باعصابهم حين شدهتهم الاقليــة العربية فى اسرائيل ، وعلى رأسها أبناؤهـــا الشيوعيون ، بصلابة صمودها وبحكمة تحديها الحديدي لكل ارهابهم . ان هذا الاعتداء الرعديد هو دليل الافلاس التام الذي اصاب هؤلاء « السادة » المتغطرسين : أوامر اقامة جبرية بالجملة ، اعتقالات جماعية ، حملة فظة من التحريض على العرب ، وشن الحرب الشاملة على الشيوعيين ، وتفريغ نائب رئيسة الوزراء لقيادة الاركان فى هذه المعركة ، الذي حين انتهــت معركة الانتخابات اعلن النصر التام على «ركاح» مؤكدا بذلك احقيته بتبوء عرش الدولة . وتكتف أمام التلفزيون وامام الصحفيين معلنا انه محا «ركاح» ، وانه عزل الشيوعيـين عن شعبهم وعن ادارة المجالس المحلية . فهلل الصحفيون «الاحرار» وطبلوا لهذا النصر العظيم ، وكانما الخامس من حزيران قد عاد بنصر أوسع واشمل .

فلما انجلى غبار المعركة وتبين ان الجماهير العربيـــة فى اسرائيل خرجت منها اشد تصميما على الاستمرار فى الكفاح من اجل حقوقها العادلة ، وان ثقتها بابنائهـــا واخوانهـــا الشيوعيين ، المخلصين لها حتى النهاية ، تتعزز وتتوسع ، وان كل التهديدات الفظة التي وجهها رجال السلطة نحـو اعضاء السلطات المحلية العربيـــة حتى لا يتعاونوا مـــع الشيوعيين ، قد ذهبت هباء منثورا ، وقام التعاون المثمر باشكال مختلفة فى أغلبية السلطات المحلية العربية المنتخبة ، من يافه وعيلبون حتى الطيرة والطيبة ، عبر المشهد والمغار وشفاعمرو وعرابة وكفر ياسيف وابو سنان والرامة وغيرهـا — وتبين «السادة» المغرورون أن لعبة العصا لم تعد تقطـــع ، دقوا فى العصا مسمارا .

والبوليس ، المفوض بالمحافظة على سلامة الجمهور لـــم يحرك ساكنا سوى أنه زار عائلة غازي شبيطه موجها اليها التهديد لان «انباء وصلته عن انهم يريدون الانتقام» ..

ان المسمار ، الذي دق فى العصا التي ضرب بها غــازي شبيطه ، انمـــا هو مسمار آخر فى نعش هيبة المفوضـين بالمحافظة على سلامة الجمهور ، فليهنأوا بهذا الكسب ..

والصحافة «الحرة» ، فى اسرائيل ، لا عندها ولا عليها .. فالمسمار نفسه أصبح مسمارا اخر فى نعش حرية الصحافة «الحرة» فى اسرائيل ، فيا نيالها !

وفى سنوات الخمسين ظهر ضابط بوليس فى البطوف ، فى الشمال ، انكشف وهو يعذب اهالي سخنين بالحديــد المحمى . والعبرة انه قبل العصا المسمرة واجه هذا الشعب الحديد المحمى ، فلم يوقفه ذلك عن مسيرته الجادة نحو حقوقه الجدية .

وكثيرا من الناس ، الذين جرتهم الايدي الســـوداء فى الماضي ، بالتهديد وبالتخويف ، الى الاعتداء علينا ، قـــد اصبحوا اليوم من اخلص اصدقائنا بعد ان تبينوا ان هذه الايدي لا تضمر لهم ، هم انفسهم ايضا ، سوى الشر .

وهكذا سيحدث اليوم ايضا . فلا يمكن ان ترتفع ، ولن ترتفع ، يد فى قرانا ضد بقية الامل العذب لقرانا ، ضـــد الشيوعيين .

واما المسمار فسيقعد عليه جميع هؤلاء الذين توهموا انهم بالمسامير سيثبتون دعائم سياستهم المخلعة ..

(جهينة)

امـــات قاسم ابو خضرة منتحـــراً ؟

وموت قاسم ابو خضره ، الصياد من عكا ، فى احـــد سجون البلاد ... منتحرا ، هو آخر حلقة ، حتى الان ، من سلسلة « الانتحـارات فى السجون » .

وبعد « الانتحار » ، دفن قاسم ابو خضره ، فى مكان غير معروف . ولم يحضـــر مراسيم الدفن سوى رجـــل الدين وافراد من عائلـــــة المنتحر ...

كان فى الثالثة والخمسين من عمره ، رب عائلة مؤلفـة من زوجة واربع بنات ..

وقد اعتقل قاسم ابو خضره فى الرابع من تشرين الثـاني الماضي حينما كان ، مـــع آخرين ، فى زورق قدم بهم من لبنان . وقيل ان الزورق كان محملا باسلحة وذخيرة . واعتقلت الشرطة ، فى الوقت نفسه ، زوجة قاسم ابـــو خضره وابنته البالغة ١٧ سنة

ومنذ اعتقاله زج فى السجن ولم يره احد من خـــارج السجن . بعد ذلك ، على قيد الحياة .. وهذا بدوره اطلق العنان للشائعات فى عكا بـان قاسم ابو خضره قد عـــذب حتى مات أو انه انتحر تخلصا من التعذيب .

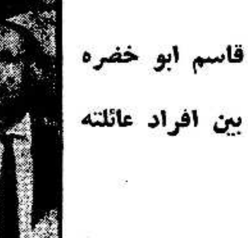
ويزيد فى الشائعات الشكل الذي دفن فيـــه .. وقصر الحضور على رجـــل الدين وافراد من عائلة المتوفي .

وقد أقيمت لجنة للتحقيق فى هـــذا الحادث واستدعت الشرطة شقيق المرحوم للمثول أمام اللجنة .

ولدى اعتقال قاسم ابـــو خضره اتهم بالانتمــــاء الى « الجبهة الشعبية لتحريـــر فلسطين » والعمل لحسابها . ومات ، كما تقول الشرطة ، **وكان قاسم ابو خضره قد « منتحرا » ! ! ...**

اعتقل فى عام ١٩٦٥ بتهمـــة العمــــل لحساب المخابرات المصرية ثم اطلق سراحه بعـد التحقيق معه . وبعيد حرب حزيران هرب مـــع اولاده الصغار الى لبنان تاركا زوجته وبناته فى عكا ، الى ان جاء « الزورق » واعتقل ...





قاسم ابو خضره بين افراد عائلته

ليوضع حد للاعتداءات المخجلة التي يقوم بهـا الامباشي ابو سرور

وصلت الينا عدة شكاوى عـــلى اومباشي البوليس فى الرامة الملقب بأبي سرور ..

فهذا الاومباشي لا يخجل من الاعتداء على فتية صغار من اعضاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، لا لذنب، الا لانهم يبيعون جريدة الاتحاد فى القرية .

فبتاريخ ٢٥–١١ اعتـــدى على الشاب وائل غطاس نجل الرفيق كمال غطاس ، وشتمه وشتم جريدة الاتحـــاد ، ثم اركبه سيارة البوليس مهددا باعتقاله ، وقد انزلـــــه فى الطريق بـين مركز البوليس والقرية !

وبتاريخ ٢–١٢ اعتـــدى بالشتم والضرب على الشاب موسى غطاس نجل الرفيـــق جميل غطاس مهددا باعتقالـه اذا راه مرة اخرى يبيـــع جريدة الاتحاد !

اننا نستنكر بشدة اعتداءات الاومباشي المذكور المخالفــة للقانون ، ونطالب بالتحقيق فى هذه الاعتداءات ووضع حـــد لهـــا .

ائتـــــلاف دمقراطـــــي فـــي قريـــة المشهـــد

المشهد – لمراسلنا – بحضور قائمقام الناصرة ، عقـــد المجلس المحلي فى قرية المشهد اجتماعا لـــه يوم الخميس الماضي (١٨–١٢) لانتخاب رئيس للمجلس ونـــائبين للرئيس .

وقد حضر الاجتماع خمسة اعضاء ، وتغيب عنـه رئيس المجلس السابق وعضـــو من كتلته . وتم انتخاب السيد صالح سليم سليمان رئيسا ، والسيدين **محمـــد خميس** ، ومحمد مرعي (عضو قائمــة شباب المشهـــد الدمقراطي) نائبين للرئيس .

وبهذا ينتظر ان يكون قد تحقق ائتــلاف دمقراطي فى القريه يعمل على وحدة الاهالي وخدمتهم .

الاحتفالات بعيـــد «الغد» ال ١٥

حيفا – مكتب الاتحاد – نواصل فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عقـــد الاجتماعات الاحتفالية بمناسبة عيد « الغد » الخامس عشر .

وقد جرت هـــذا الاسبوع احتفالات بهذه المناسبة فى كل من عرابة وكابول والطيبـــه والطـــيرة .

وفى كل هذه الاحتفالات ، اعرب الحاضرون عن احتجاجهم الشديد على رفض السلطات التصريح لرئيس تحرير «الغد» الشاعر ســـالم جبران ، ولسكرتير التحرير نبيـــل عويضة بالاشتراك فى هـــذه الاحتفالات .

الجيش والمجتمع فى الاقطار – بقيــة

الاستعمار الجديد ، من الدول الاستعمارية السابقة .

نشر الصحفي الامريكي الشهير ، سولزبرغر ، فى ١٩٦٥ كتاب «الثورة التي لم تكتمل : امريكا والعالم الثالث» . وهو يستشهد فى كتابه باقوال البروفسور هاي بوكر «يواجه الهيئة العسكرية فى مختلف البلدان احد اختيارين : اما اخذ السلطة واما السماح للشيوعيين بملء الفراغ ، (وهو يطلق اسم الشيوعيين على كافة القوى الدمقراطية) .

ومن هنا يتضح موقف الاوساط الاستعمارية التي تعلق امالها باتجاهات معادية للدمقراطية ومعادية للشيوعية بين الضباط ، كما حدث ذلك فى اندونيسيا وتايلاند وغيرهما بسبب جملة من الاسباب .

ولكن الواقع لا يقر دائما مثل هذه الحسابات . بيـد ان الماركسيين لم يعتقدوا ، ابدا ، ولا يستطيعون الاعتقاد ، بان الانظمة العسكرية هي شكل الحكم الوحيد القادر على ضمان الانتقال الى تطورات تقدمية فى المجتمع بافضل الاشكال . لا ينبغي ان نقيم الانقلابات العسكرية كامر حتمي ، او كطريق شبه وحيد لتجديد بناء اجتماعي واقتصادي لمجتمع كولونيالي سابـق .

ان الجيش – حتى لو رأسه ضباط ذوو وجهة نظر وطنية وتقدمية – ليس قادرا على ان يحل محل التنظيم الشعبي او الحزب الذي يجنـــد الجماهير من اجل تطبيق البرامج الاجتماعية – الاقتصادية . وبفهم هـذا الامر بمزيد من الوضوح الان فى مصر والسودان وبورما والجزائر وفـي عدة اقطار اخرى حيث قدم رجال الجيش مساهمة كبيرة فى النضـال المعادي للاستعمار والاقطاعية . واذا حكمنا طبقا لتصريحات الضباط الذين قاموا بالانقلابات فى السودان وليبيا وبيرو فان الطابع المميز هو انهم لا يضعون نصب اعينهم – كهدف – تخليد هيمنة الجيش على الحياة السياسية .

من الواضح ان المهمة الكبرى التي يقوم بها رجال الجيش فى ايامنـــا فى سلسلة من الدول الاسيوية والافريقية والامريكية – اللاتينية هي ظاهرة عابرة حسب القياس التاريخي . ولكن لا يمكن الا ان نمتدح ان احداث السودان وليبيا وبيرو قد اثبتت انه بين رجال الجيش التقدميين والضباط الدمقراطيين يتزايد عدد اولئك الذين يرون الهدف التاريخي للجيش فى البلد النامي فى النضال من اجل قضية الشعب وحريته وضـــد الاستعمار والرجعية .

وفـــاة فاضـــل

توفي يوم السبت ٢٠–١٢–٦٩ المرحوم **ناصر عثمـان نصـار** عن عمر يناهز ال ١٠٠ عـــام وقد شيع جثمانه جمهور غفير من اهل القرية

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى عرابـــة يقدمون احر التعازي الى اهل الفقيد وذويه واولاده .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء

تعزيات

تعازينا المحـارة الى الرفيـــق نظمات حلاق واخوانه بوفـــاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — النـــاصرة

احر تعازينــــا الى السيـــد محمد سعيد الحمد واخوانـه بوفـــاة الوالـــدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — خلية الشرقية – الناصرة

تعازينا الحارة الى آل الخوري بوفاة المرحوم :

نايف سليم خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرينـــة

سبير يحذر من زيادة الاجـــور

القدس – اعلن وزير المالية سبير ، فى اللجنة الماليـــة التابعة للكنيست ، ان زيادة الاجـــور باكثر من النسبة المعقولة ستكون لها نتـــائج خطيرة .

وقـــال الوزير ان فائض العملة الصعبة هو الان ٤١٥ مليون دولار فقط اي اقل من « الخط الاحمر » بنحـــو ٨٥ مليون دولار .

واضاف الوزير انـــه اذا قبلت وزارة المالية بمطالب كل الوزارات فان ميزانية السنة الماليـــة ١٩٧١/٧٠ ستكون بزيادة ملياري ليرة فى بـــاب النفقات عنها فى باب المنصرفات

وفى اذاعة من « صـــوت اسرائيل » اعلن نائب سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، ان زيادة الاجـــور بنسبة ٣ بالمئة هي زيـــادة ضئيلة وان زيادة الاجور لكل العمال بنسبة ١٧ بالمئة هي زيادة كبيرة ولذلك يترتب على الهستدروت تحديد الحـــد الادنى والحد الاقصى للزيادة فى فروع الانتاج وعدم اقرار زيادة عامة لكل الفروع .

بن اهرون يعد بالمطالبـــة بعـــلاوة الغـــلاء

اعلن سكرتير الهستدروت ي. بن اهرون فى اجتمـــاع صحفي عـــقد اول امس ، ان الهستدروت ستطالب بشـــدة بدفع علاوة الغلاء ، وذلـــك للتعويض عن ارتفاع الاسعـــار فى السنوات الثلاث الماضية . واضاف بن اهرون ان العمال تنازلوا عن العلاوة فى سنـــة ١٩٦٧ لكي يساهموا فى المجهود الحربي ، ولكنهم لم يتنازلوا عن مبدا دفع هذه العـــلاوة . وطالب بتعيين مقدار العـــلاوة فى كانون الاول حسب الارتفاع فى جدول الاسعار . وقال ان التعويض عن الغلاء مطلوب من صاحب العمل لانه ليس هناك عنوان اخر .

وردا علـــى سؤال حـــول الزيـــادة فى الاجـــور التي ستطالـــب بها الهستدروت ، قـــال بن اهرون ان قـــرار المؤتمر ينص على ان مقـــدار هذه الزيادة تقرره كميـــــة الانتاج مع الاخذ بعين الاعتبار لارباح الفروع ووضع العمـــال الاجتماعي . وقال ان اللجنـــة التنفيذية للهستدروت ستضع حـــدا ادنى واعلى للزيادة فى الاجور ، ان المصنع المربـــح سيدفع اكثر ، ولكن هـــذا الامر يترك الى مواجهة بـــين النقابات واصحاب العمل .

وقال بن اهرون ان التأكيد يجب ان يكـــون علـــى الاجر الاولي ، فليس من الصحيح مثلا ان تأخذ العاملة فى قـــم النسيج اجرا اساسيا قـــدره ٨ ليرات بينما تأخذ فى قـــم المعادن ١٣ ليرة . ان الاجرة فى كل الفروع هي ادنى ممـــا هو معقول . واضاف ان امـــام الهستدروت الان قضية تحسين مستوى حياة الفئات قليلـــة الدخل والعائلات الكثيرة الاولاد

امر جديد بأثبـــات الوجـــود ضد نجيب الفاهوم

امر جديـــد باثبات لوجود مرتين يوميا فى مركز البوليس وبعدم مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها صـــدر ضـــد عضو بلدية الناصرة الشيوعي نجيب الفاهوم وذلك ابتداء من ١٨–١٢–٦٩ ولمـــدة شهر واحد .

ومن الجدير بالذكر ان امرا مماثلا كان قد صدر ضـــد الرفيـــق نجيـــب الفاهوم واستمر سنة ونصف تقريبـــا حتى ٥–١١–٦٩ حين استبدل الحاكم العسكري امر اثبات الوجود بامر اخر يمنع نجيب الفاهوم من مغادرة الناصرة .

وقد اثار هذا الامر الجديد استنكار الراي العام فـــي المدينة .

تصحيح واعتذار

فى عدد الثلاثاء ١٦–١٢–٦٩ وفى خبر تحت عنـــوان « متى يوضع حـــد لهـــذا النقص الخطير فى عـــدد الاطبـــاء فى قرانا » ، نشـــر خطـــا ان الطبيب غازي الصالح هـــو طبيب ليلي عن كوبات حوليم الطبية ، والصحيح انه عـــن كوبات حوليم هداسا – عميت كما انـــه يعمـــل كطبيـــب خصوصي فى بيته ، لهـــذا اقتضى التنويه والمعذرة .

زفاف ميمون

احتفل بزفاف الصديـــق **محمود احمد ابو واصل** مـــن قرية عارة بحضور وفود مـــن قرى المثلث ، وقد شارك فى الاحتفال وفد كبير من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيـــة فى أم الفحم . تهانينا الحارة للصديق محمـــود وعروســـه وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى ام الفحم

امـــام مماطلـــة السلطات فـــي مساعدة مجلس عرابـــة المحلـــي

ادارة المجلس تقوم بحملة جباية لاصـــلاح الوضـــع

عرابة – من فضل نعامنه – سياسة الاهمال والتضييـــق التي تنتهجها السلطات ضـــد البلديات والمجالس المحليـــة فى المدن والقرى العربيـــة ، وخاصة ضد السلطات المحلية التي جرت فيهـــا ائتلافات دمقراطيه ، هـــذه السياسة جرى تطبيقها ضـــد مجلس عرابه المحلي منذ وقت طويل، وقبل ان يجري اعلانهـــا رسميا وبصورة مفضوحة تدل على الافلاس .

وبسبب تدهور الوضع المالي فى مجلسنا المحلي بعد تأليفه ، منذ اكثر من سنة ونصف ، تقدم المجلس بعدة طلبات للسلطات من اجـــل الحصول على قروض وهبات لتعبيد شوارع القرية الداخلية ، ولا تزال السلطات حتى اليوم تماطل فى اعطاء هذه القروض .

ان قريـــة عرابة هي من القرى الكبيرة فى اسرائيل ولكنها لا تزال بدون كهرباء ، وشوارعها غير معبدة ، وهي غير مربوطة بشبكة التلفون ، مع العلم ان المجلس المحلي قام فيها منذ اكثر من خمس سنوات ونصف ، منها اربع سنوات بالتعيين .

وعلى الرغم من المراجعات العديدة لوزارة المواصلات فلا تزال هـــذه الوزارة تعد الوعود العرقوبية وتماطل فى اعطاء موافقتها على ربط القريـــة بالتلفون ، مع العلم ان المجلس المحلي ابدى استعداده لدفع ما يطلب منه.

وامام المجلس الان كثير من المشاريع الحيوية مثل بناء مدرسة جديدة ، ومد شبكة كهربائية فى القرية ، وفتح شوارع جديدة ... الخ ، الا ان الوضع المالي المتردي وتعنت السلطات واهمالها تقف عقبة امـــام تطوير قريتنا . لذلك رات ادارة المجلس بمبادرة الكتلة الدمقراطية من اجـــل اصلاح الوضع القيام بحملة جباية بين المواطنين لرفع نسبة الجبايـــة المنخفضة . وفعلا قامت الادارة بزيارة المواطنين لاطلاعهم على الوضع وكشفت امامهم مؤامرات السلطة لخلق قطيعة بينهم وبين المجلس ، وعرقلة تطوير القرية ، كذلك حثتهم على تحمـــل المسؤولية ودعتهم الى الوحدة امام هذه المؤامرات والعمل على اجبار السلطة على مساعدتهم ، وتمكيـــن المجلس من تنفيذ مشاريعه التطويرية وتلبية مطالبه العادلة .

والكتلـــة الدمقراطية فى المجلس تتوجه الى جميع الاهالي للتعـــاون مع المجلس وانجاح حملة الجباية . وسيواصل المجلس من جهته الاتصال بالدوائر المسؤولة والمختصة للحصول على طلباته المشروعة .

دورة المجلس السوفييتي الاعلى الاخيرة

مزيـــد من الوفـرة في الانتـــاج والقـوة

افتتحت في موسكو في ١٦ كانون الاول الجاري الجلسة السابعة لمجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي - وهو اعلى سلطة في البلاد .

وقد بحث اعضاء مجلس السوفييت الاعلى القضايا المتعلقة ببرنامج تطور البلاد الاقتصادي وميزانية الدولة لسنة ١٩٧٠ .

ومن المواضيع التي طرحت على بساط البحث مسودة اسس التشريع الصحي الشعبي في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الاتحادية .

وتكلم حول مسودة خطة التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي لسنة ١٩٧٠ نيقولاي بيباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة التخطيط الحكومية في الاتحاد السوفييتي . وقدم تقريرا حول ميزانية الدولة للبلاد فاسيلي جاربزوف وزير المالية في الاتحاد السوفييتي .

...٦٨٧٠٠٠ مليون كيلو واط/ساعة ستولد حتى نهاية سنة ١٩٦٩ ، واكثر من ١١٠٠٠٠٠٠٠ طن من الفولاذ ستصهر، ٣٢٦٠٥٠٠٠٠٠ طن من الزيوت وحوالي ١٨٦٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي ستستخرج .

في سنة ١٩٦٩ استقبل الاقتصاد السوفييتي ذخائر مادية كالاسمدة الكيماوية والانسجة الصناعية (الكيماوية) وادوات قطع المعادن الالية، والسيارات والتراكتورات والالات الزراعية اكثر من السنة الماضية .

وكما في سنوات مشروع السنوات الخمس السابقة اعطيت افضلية التطور للفروع الصناعية التي هي ذات اهمية قصوى للتقدم التكنولوجي في اقتصاد الاتحاد السوفييتي . وهذه الفروع هي - هندسة الطاقة ، هندسة الصناعات الكيماوية والبترو- كيماوية و الكهربائية . ان معدل النمو في صناعات الاقتصاد المختلفة يبلغ ١٠-١٢ بالمئة .

كذلك ازداد هذه السنة نمو الصناعة الخفيفة بشكل هام . فمشاريع هذه الصناعة قفزت في انتاجها بمعدل ١٤ بالمئة في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة بالمقارنة مع الفترة الموازية من سنة ١٩٦٨ . وارتفعت المداخيل الحقيقية للسكان باكثر من ٢٥ بالمئة منذ بداية مشروع السنوات الخمس (١٩٦٦) .

وحققت نجاحات مهمة في الزراعة على الرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة في سنة ١٩٦٦ . ولم يكن محصول القمح باسوأ من المعدل في السنوات الثلاث السابقة .

والمعطيات الاولية عن تطور الاقتصاد في السنوات الاربع الاولى من مشروع السنوات الخمس - وبضمن ذلك الانجاز المتوقع الذي سيحققه المشروع في سنة ١٩٦٩ - تشير الى ان المواقع الرئيسية لتطور الاقتصاد تتفق مع توجيهات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . والمهمات لتطور الخطة الاقتصادية في سنة ١٩٧٠ ، قد وضعت بالتناسق مع هذا المستوى .

وتتوقع الخطة زيادة في الانتاج الصناعي بنحو ٦،٣ بالمئة بالمقارنة مع مستوى ١٩٦٩ . وسيقفز توليد القوة الكهربائية ...٧٤٠،٠ مليون كيلو واط/ساعة و ٧،٧ بالمئة اكثر من هذه السنة . واستخراج الزيوت سيرتفع الى ٣٥٠. مليون طن والغاز الى ١٩٥،٨٠٠ مليون متر مكعب وصناعة الادوات وانتاج رسائل الاقمشة ستتطور تطورا اضافيا .

وفي سنة ١٩٧٠ وضعت ميزانية الدولة بالتناسق مع مستلزمات خطة الاقتصاد القومي بحيث تلبي الاحتياجات المالية لتحقيق الاهداف المرسومة لتطور كل فروع الاقتصاد والثقافة وارتفاع المستوى المادي والثقافي للشعب ولتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد .

نيقولاي بيباكوف يلقي خطابه ، حول مسودة خطة التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي، امام مجلس السوفييت الاعلى .

طلبة العرب يطالبون باطلاق سراح زميلهم المعتقل

القدس - وزعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية منشورا احتجت فيه على اعتقالات طلاب عرب بدون اسناد اية تهمة اليهم .

ويروي المنشور حادث اعتقال الطالب محمد صديق مدي عامين بموجب امر بالاعتقال الاداري . وقبل شهرين اضطر محمد صديق الى مغادرة البلاد الى الولايات المتحدة ، وكان ذلك الشرط لاطلاق سراحه من السجن . ان طرد محمد صديق من البلاد يثبت ان اعتقاله كان تعسفيا

واليوم ، ما زال الطالب درويش كشوع رهين الاعتقال الاداري . وكان هذا الطالب قد اعتقل ، مع غيره من الطلبة العرب ، على اثر حادث الانفجار في مطعم الجامعة . ورغم ان السلطات عرفت المسؤولين عن الحادث وحاكمتهم ، واغلق ملف القضية . الا ان الطالب درويش كشوع ما زال معتقلا ولم يقدم الى اية محاكمة .

هذه الاعتقالات لا تدل الا على انها تستهدف المس بالمواطنين العرب في اسرائيل دون اية علاقة بالامن الذي تحول الى مصطلح فضفاض يتضمن تحطيم اضرابات العمال المناضلين من اجل رفع اجورهم

اننا نتوجه الى السلطات المسؤوله طالبين : اما تقديم الطالب كشوع الى القضاء اذا كان متهما .. واما اطلاق سراحه .

ونحن ندعو زملاءنا الطلبة الى الاشتراك معنا في هذا العمل الدمقراطي . فالقضية تخصنا جميعا .

جانب من الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في يوم الجمعة الماضي ، في الطيرة ، احتجاجا على العدوان الغادر الذي قام به زعران على رفيقنا غازي شبيطه . ويرى في الصورة النائب الشيوعي توفيق طوبي وهو يلقي كلمته .

نضال عاملي رنتجن يعطي ثماره

حيفا - انهى ، في الحادي والعشرين ، من الشهر الحالي الاضراب الذي اعلنه العاملون في « التصوير بالاشعة » (رنتجن) واستمر نحو ٧ اسابيع للمطالبة بان يعترف المخدمون - وزارة الصحة وصندوق المرضى و «هداسا» و « ملبين » - بحقوقهم الاساسية التي سلبت منهم في سنة ١٩٦٥ وتتعلق بالاجازات المحددة وغير ذلك .

وقد تعرض المضربون طوال مدة اضرابهم الى تحريض عنيف عليهم ، ولكنهم واصلوا الصمود واستطاعوا تحقيق عدد من مطالبهم .

فقد وافق المخدمون على البحث في ٥ نقاط مهمة خلال عشرة ايام على أمل ان هذا البحث يعطي ثماره العملية .

والنقاط الخمس هي :

١ - علاوة التعرض للخطر وتمنح لكل العاملين في هذا الفرع وفي كل الدرجات ابتداء من سنة ١٩٦٦ .

٢ - علاوة تصوير بالاشعة (رنتجن) لكل العاملين وفي كل الدرجات ابتداء من سنة ١٩٦٦ .

٣ - دفع علاوة اضافية للفنيين الذين يعملون في أماكن تدفع فيها مثل هذه العلاوة .

٤ - دفع علاوة التجديد في المهنة .

٥ - اصلاح الغبن في تدرج الاقدمية .

وبالاضافة الى هذا اتفق على ان يجري البحث في زيادة الاجور عشية عقد اتفاقية العمل الجماعية لسنة ١٩٧٠ .

حكومة غولده مئير لا تتنازل - بقيــة

فرصة حقيقية لتحقيق السلام عن طريق تسوية ترتكز على قرار مجلس الامن » .

روجرز : لا علاقة بين المشروع الجديد وبين موقفنا من تزويد اسرائيل بالسلاح

وفي واشنطن ، نفى وزير الخارجية الامريكية ويليام روجرز ، بشدة ، الافتراض القائل ان الولايات المتحدة تنوي تحديد ارسال الاسلحة الى اسرائيل ، بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية للمشروع الامريكي . وأكد روجرز ان واشنطن تدرس ، بدقة ، طلب اسرائيل المزيد من السلاح ، وهي تعي بوضوح التزامها بتأييد امن اسرائيل وسيادتها .

وقال روجرز : لا توجد اية علاقة بين رفض اسرائيل للمشروع الامريكي وبين موقف الولايات المتحدة من مسألة تقديم السلاح والمساعدات لاسرائيل .

وسئل روجرز عن رايه في موقف اسرائيل القائل انه لا يمكن التوصل الى السلام الا بالمفاوضات المباشرة بدون تدخل من الخارج ، فأجاب : « نحن لا نوافق على هذا الراي » . وقال روجرز : « نحن لا نفرض حلا ، ولكن لنا الحق في تقديم توصيات حول المنطقة التي لنا فيها مصلحة حيوية منذ سنين عديدة. انا استطيع ان افهم قلق اسرائيل وعدم موافقتها على كل ما نفعله ، ولكن علينا ان ننتهج سياستنا الخارجية طبقا لمصالحنا القومية » .

ونفى روجرز ان يكون قد طرا تحول على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وفي حديث تلفزيوني آخر ، قال روجرز ان موقف الولايات المتحدة من اسرائيل لم يتغير ، ولكن الحالة اليوم هي « اننا لا نوافق معها » . وأكد على ان اي تغير في سياسة امريكا في الشرق الاوسط يتفق تماما مع قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وقال انه من غير الممكن الان ايصال طرفي النزاع الى المفاوضات المباشرة ، ولكن الولايات المتحدة تحاول دفع الطرفين الى الشروع في المفاوضات !



جريدة « معاريب » :

اميركا زعلانة على أسرائيل لان الجيش الاسرائيلي لم يحطم عبد الناصر !

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت « معاريب » امس مقالا لمراسلها ، اوري دان ، جاء فيه ان الولايات المتحدة زعلانة على اسرائيل « لانها لم تفهم كما يجب نوايا الولايات المتحدة في المنطقة» .. وقالت الجريدة ان اميركا تعتقد ان الجيش الاسرائيلي قد ضيع سنة كانت مواتية لاضعاف عبد الناصر !

وقالت « معاريب » ان اميركا انتظرت من اسرائيل ، بعد احداث لبنان الاخيرة ، ان توجه ضربة عنيفة الى سوريا المسؤولة عن احداث لبنان ، على حد زعم الجريدة

مجلة « فتح » في لندن - بقيــة

من الناحية الاستراتيجية فقط ، بل التكتيكية ايضا . وقالت : مثل هذه الاعمال تلحق ضررا قليلا بالعدو بينما تلحق اذى كبيرا بالقضية العربية في المجال الدولي .

مؤتمر الرباط - بقيــه -

القضية واعمل طبقا لذلك . فاسمحوا لي الانسحاب من الابحاث . واضاف قبل خروجه . في هذا الوضع لا نستطيع ان نخفي شيئا عن الشعب

وقد جرت محاولات عديدة اشترك فيها الملك المغربي والملك الاردني ورئيس منظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات «لاصلاح الوضع» ولكنها لم تثمر شيئا ذا اثر .

ويؤخذ من الانباء انه في ظل هذا الوضع تقرر ان تعقد دول المواجهة مع اسرائيل مؤتمرا مصغرا لبحث ما يترتب عليها اتخاذه .

ومن الناحية الاخرى تشير الانباء الى ان زيارة الرئيس عبد الناصر ورئيس مجلس الثورة السوداني ، النميري ، الى ليبيا وما سيجري بينهما وبين رئيس الثورة الليبية القذافي - ستؤلف حلقة هامة في تعزيز اواصر التعاون والتحالف الاخوي بين هذه الدول الثورية .

وقد عقبت جريدة «النجم الاحمر» السوفييتية على ابحاث مؤتمر الرباط فقالت ان هذا المؤتمر قد اثبت بانه على الرغم من تعاظم قوة الدول العربية عسكريا ، وخصوصا مصر ، فان العرب لا يرفضون الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

هذا وقد غادر الرباط كل من الملك حسين الى لندن والملك فيصل الى باريس والرئيس اللبناني الحلو الى بلاده .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩ . تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

وفـــاة الرفيقة غيلا فردي

تل ابيب - توفيت في الاسبوع الماضي الرفيقة غيلا فردي ، عن عمر يناهز الثانية والستين عاما . وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير عدد كبير من الاصدقاء والرفاق اليهود والعرب .



غيلا فردي

انضمت غيلا فردي الى صفوف الحزب الشيوعي عام ١٩٤٠ ، وكانت طيلة ٢٩ عاما تعمل باخلاص وتفان . كانت عضوا في لجنة فرع تل ابيب، وعضوا في لجنة المراقبة . وكانت نشيطة في حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وبعد انشقاق الحزب بذلت جهدا كبيرا في اقامة فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات في تل ابيب .

كلمـــة الاتحـــاد - بقيــة

والتعنت حتى النهاية . انما يصيبها هنا شيء مما اصاب العدوان الامريكي في الفيتنام : المضي في سياسة العدوان ، فازدياد المصاعب والعزلة ، فازدياد التوحيل وابتعاد المخرج .

فالجواب على السؤال : الى أين ستتطور الامور من نقطة التحول التي عبر عنها مؤتمر الرباط - يتوقف الى حد كبير على السياسة الاسرائيلية الرسمية . لقد كتبت جريدة « النجم الاحمر » السوفييتية ، بحق ، ان هذا المؤتمر أثبت ان الدول العربية ، على الرغم من ازدياد قوتها العسكرية ، لم تتخل عن الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط . ولكن مواقف حكام اسرائيل ، الذين رفضوا حتى المشروع الامريكي الذي لا يضمن للدول العربية حقوقها الاساسية في اراضيها ويستبعد حل القضية الفلسطينية ، هي مواقف عمياء تزيد الامور تعقيدا وتعرقل التوصل الى الحلول السلمية .

كان من الاجدر بحكام بلادنا ان يتعلموا من تجاربهم منذ حرب حزيران ، فاصرارهم على التوسع وضم اراض جديدة ورفضهم لقرارات مجلس الامن لم يؤديا الى استسلام الدول العربية ، كما تاملوا وتوهموا ، بل الى ازدياد المقاومة العربية للاحتلال ولمخططات التوسع الاسرائيلي والتآمر الاستعماري .

يقينا ان مؤتمر الرباط يترك الباب مفتوحا امام الحلول السلمية العادلة وامام تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . فيبقى نجاح هذه الحلول متوقفا ، الى حد كبير ، على الموقف الاسرائيلي الرسمي .

وفي هذا الاتجاه سنواصل نحن الشيوعيين ، مع كل القوى العاقلة في اسرائيل وفي العالم ، العمل .